

الجزء ٦٠ | المجلد ٣

الشرطي

مجلة فنية تهذيبية شهرية

تصدرها مديرية الشرطة العامة في العراق

لفائدة الشرطة

العنوان
مجلة الشرطي مديرية الشرطة
العامة في العراق

آب
١٩٣٩



فهرست الجزء السادس من المجلد الثالث

لمجلة الشرطى

الشرطى

مجلة فنية تهذيبية شهرية

تصدرها مديرية الشرطة العامة لفائدة الشرطيين

(الجزء ٦) فى ١ اب ١٩٢٩ الموافق ٢٥ صفر ١٣٤٨ (السنة ٣)

(ايها الشرطى)

اجراء القبض

ان من اهم الوجبات التى تكلف بادائها — ايها الشرطى — او تقوم بها لاسباب قانونية بحكم وظيفتك هو القبض على المجرمين لذلك اقتضى ارشادك الى بعض القواعد العامة التى ينبغى ان تتخذها اساساً لاعمالك كما اننا سنورد لك النقاط المهمة التى يجدر بك ملاحظتها لتجعل اجراءاتك منطبقة على الاحكام القانونية الخاصة بهذا الشأن :-

اولا — اجتهد بقدر الامكان للوقوف على ماهية الجرم الذى

ارتكبه الشخص المأمور بالقبض عليه وكذلك هويته واوصافه على وجه التفصيل لتكون على بصيرة من امرك لئلا يشتبه عليك فتلقى القبض على غير الشخص المقصود وتفسح له مجالا للهرب وحينئذ قد تتوجه اليك مسؤولية قانونية بحسب درجة تقصيرك

ثانيا — عليك ان تقوم بأمر القبض دون ان تطلع احداً من الناس على مقاصدك او ان تتظاهر بحركة تجعل الشخص المطلوب يشعر بما تريد عمله اذ ان ذلك موجب لتنبهه الى اتخاذ التدابير اللازمة لمقاومتك او الهرب من يدك فتذهب مساعيك سدى .

ثالثا — لا ترتد الملابس الاهلية بصورة خاصة لاجل القيام بالقبض دون ان تستحصل اذنا بذلك من رئيسك الا اذا اقتضت الضرورة للقبض على متهم ما بطريق المصادفة وانت مرتد ملابس اهلية ووجب عليك التدخل ومع ذلك اذا تحققت انه ليس من المصلحة ان تقوم بهذا العمل حينئذ ينبغي عليك ان تخبر اقرب مركز من مراكز الشرطة ان تجتهد فى ان لا يضيع اثر ذلك الشخص .

رابعا — اذا التجأ الشخص المراد القاء القبض عليه الى احد الدور فى حالة مطاردتك اياه فعليك ان تخبر اهل الدار مع بيانك الجريمة المتهم بها وتستأذن منهم للدخول الى الدار فان رفضوا طلبك فيجب ان تدخل عنوة عملا بالمادة (٢١) فقرة (٢) من قانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادى .

خامسا — لا تستجوب المقبوض عليه فى الطريق بل اجتهد

لايصاله الى المركز واترك امر النظر فى ذلك للضابط ذى الاختصاص .

سادسا — قدم تقريرا لمأمور مركزك بنتيجة اجراءاتك حول القبض كذكر اسماء الشهود والاشياء المضبوطة او ساعة ومحل القبض وغير ذلك مما له علاقة وارتباط بالجريمة التى قبض على الشخص من اجلها هذا ان وقع القبض من قبلك مباشرة من غير ان يصدر اليك امر بالقبض .

سابعا — لا تستعمل الاكراه فى سبيل القبض اكثر مما تقتضيه الضرورة بل اجتهد بان يقوم باداء واجبك دون الالتجاء الى السلاح او طلب المعونة من الناس او الاتيان باى حركة تمس بكرامة المقبوض عليه

ثامنا — نلفت نظرك الى وجوب درس المادة (٢٤) من قانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادى وتفهم شروطها والمعنى المراد منها تماما لئلا تلقى القبض على شخص لم يكن لديك امر بالقبض عليه ولم تتوفر الاسباب القانونية الموجبة لذلك .

تاسعا — اذا علمت بانك لن تتمكن من القبض على الشخص المطلوب لوجوده مع جماعة مسلحين اقوى منك بكثير واعتقدت بانهم لا محالة سيبدون له المعاونة اللازمة فيجب عليك ان تخبر حالا اقرب مركز شرطة وتطلب النجدة الكافية واذا كان فى رفقتك افراد آخرون (وهو الغالب اذ ان آمرك قلما يرسلك وحدك للقبض على مجرم) فيتحتم ان ترسل واحدا منهم الى المركز الاقرب لاخباره

بالمسألة وطلب النجدة وكذلك يسوغ لك ان تستعين بالاهلين عملا باحكام القانون .

عاشراً — اذا ارسلت للقبض على متهم وبالخاصة اذا كان من ذوى السوابق او متهما بجناية او جنحة خطرة او مشهورا بشراسة الطبع وقوة المقاومة فيجب ان تحمل سلاحا مهما كان نوعه ولو بصورة خفية . وكذلك الامر اذا كان محل المتهم بعيداً عن مراكز الشرطة .

الحادى عشر — اذا استوضح منك اهل المقبوض عليه او اقرباؤه عن مصيره يجوز لك ان تخبرهم بعد ان توصله الى مركز الشرطة وتعتقد انه لا محذور من ذلك .





اساليب دورية الشرطة

— ٣ —

لقد ترجمت هذه المقالة خصيصا لمجلة الشرطى نقلا عن الجزء السادس من المجلد الثانى لمجلة الشرطة Police Journal التى تصدر فى لندن ننشرها تباعاً لفائدة الاطلاع .

ولا يضاع الوقت بذهاب الشرطى من النقطة الثابتة واليها . وكل شرطى يسجل بالوظيفة بصورة مستقلة بحضوره امام ضابط فى مركز الشرطة فيعطيه ورقة مبيناً فيها الطريق والوظيفة — والى تلك الدقيقة لا يعلم الشرطى فى اى شارع يجب عليه ان يسير ولا الاماكن التى فيها نقاطه الثابتة . والقسم يؤلف نقطة واحدة وتجرى الدورية فيه جميع افراد تلك النقطة ماعدا العدد المطلوب بقائه كاحتياط وترتب الطرق التى تعين فيها الافراد حتى ان كل شارع فى القسم تجرى الدورية فيه باوقات غير معينة وفى الاوقات التى لا يعلم بها الجهور وترتيب الطرق يتمكن الشرطة من الملاقات العبور والتعقيب كما يرى الرئيس مناسباً . وهكذا قد جعل فى الاصول صفة المفاجأة .

وتجرى وظيفة نقطة مراقبة النقليات فى نقاطها اللازمة من قبل شرطة يسلمون تلك الوظيفة كقسم من مجموع الوظائف على طريقهم مثال ذلك ان الشرطى «أ» يحضر للوظيفة فى الساعة ٥٫٣٠ زوالية صباحا وتعطى له ورقة وظائف طريقه وهذه الورقة تقوده عند الساعة

٩،٣٠ زوالية صباحاً الى نقطة مراقبة النقليات فيباشر بتلك الوظيفة حتى الساعة ١١،٣٠ زوالية صباحاً وفى ذلك الوقت يحل بمحله الشرطى «ب» فيداوم (الشرطى أ) على وظيفة الدورية الاعتيادية . وفى هذا الاسلوب لا يطلب من شرطى تأدية وظيفة نقطة اكثر من ساعتين معينة فى اى يوم كان . وقد وجدنا ذلك مفيداً لانه يفضى الى تهذيب الافراد ولان اجراء وظيفة لمدة طويلة فى نقطة معينة متعب

وبخصص افراد لتحل بمحل غيرهم وتخفف عنهم وذلك ان وظائف الشرطى ترتب ليحضر فى نقطة مذاكرة فى مركز الشرطة وهذه المذاكرة تتراوح من ثلاثين دقيقة الى ساعتين وخلال ذلك الوقت يرتاح و ينتعش وبالوقت عينه يقوم كاحتياط موجود للوظيفة اذا يطلب ويجرى هذا فى النهار والليل ويحصل منه توفير لانه لا يعين شرطى احتياطى بصورة خاصة وكذلك يقلل مقدار الوظيفة الفعلية للدورية الخارجية التى تجرى بصورة مستمرة وقد الغيت اصول قرائة الاوامر والتعليمات للافراد واعتبارياً كانت تجرى هذه الوظيفة بعدم اكتراث ، وكان يحتشد الافراد فى غرفة الحرس وهى غير ملائمة قط لهذه الغاية فيأتى الضابط المفتش الذى له وقت قصير جداً لقرائة عدة اوامر و تعليمات . ومما هو مشكوك فى امره كثيرا هل يوجد واحد من بين كل الافراد من يتذكر شيئاً من الاوامر التى تليت عليه وبموجب اسلوبنا كل شرطى له فرصة كافية لقرائة الاوامر والتعليمات بنفسه وهى لا تأخذ وقتاً اكثر مما لو تليت عنه اصطفاف الشرطة ومما انه يطلب من كل شرطى ان يوقع على دفتر الاوامر والتعليمات فتتم قرائتها بتدقيق عميق ...

وهذه الاصول تخصص اكبر عدد من الافراد فى ساعات مسيس الحاجة اليهم على الاكثر (طالعوا الرسم) فيباشرون بالوظيفة و ينصرفون منها فى ساعات مختلفة وبينما يشتغل الشرطى عين الساعات لمدة ١٤ يوماً فان وظائفه فى الطريق تتغير يومياً ولذلك السبب لا يعلم الشرطى — حتى الساعة التى يصطف فيها للوظيفة — الطريق الذى يسلك فيه او الوقت الذى فيه يكون حاضراً فى نقطة معينة وهذا ليس فقط يمنع التواطؤ ولكنه ينشئ مبدأ المباغتة التى تزيد كثيراً فى قيمة دورية الشرطى المنعية والاستكشافية و يستحيل على الجمهور مراقبة حركات الشرطة مع أى امل بالنجاح .

وتطبق هذه الاصول فى اوقات متقطعة كما تطبق فى ثمان ساعات متوالية من اليوم وقد طبق هكذا فى المدن الاخرى من المنطقة .

واجمالا لمنافع هذه الاصول نذكر ما يأتي :—

انشاء مبدأ المباغتة التى لا توجد فى اصول النقطة الثابتة .

الاقتصاد لانها تخصص اكبر كمية من المحافظة باقل عدد من الافراد .

حصول قيمة منعية عظيمة باستحالة معرفة الجمهور حركات الشرطة .

منع التواطؤ (على الشر) بين الشرطة والاهلين .

بقاء الشرطة على الدوام فى الوظيفة فى مناطق المدن وعدم حصول فاصلة فى ساعات تبديل الوظيفة .

راحة الافراد بدون ان يقل من فائدتهم للجمهور .

وان الاختبار العملى لهذه الاصول مدة سبع سنوات قد اظهر قيمتها

من كل وجهة ونبين ادناه احصاءات جرائم احدى المدن بمقابلة السنوات ١٩١٤ و ١٩٢٢ و ١٩٢٧ و ١٩٢٨ .

	١٩١٤	١٩٢٢	١٩٢٧	١٩٢٨
جرائم مبلغ بها	٤٥٨	٢٨٢	٤٥٩	٣٦٤
جرائم مكتشفة	١٠١	١٤٥	١١٦	١٣٦
الاشخاص الذين حوكموا	١٢٣٧	١٧٤٦	٢٢٨١	٢٠٨٠

ونخال ان يوافق على ان هذه الارقام مما تستحق الاعتبار بصرف النظر عن النقصان العام فى قضايا السكر والسبب الاكبر يعزى الى اسلوب الوظيفة الجديدة . ولاشك ان اموراً عديدة يتطلب ايضاحاً اكثر ويمكن ان تقوم صعوبات لم نذكرها فى هذه المقالة ولكننا نخال ان هذا الاسلوب قد مهد كل صعوبة قامت فى وجهه حتى الان وان رؤساء شرطة مقاطعة هرد فورد الذين هم مسؤولين امامنا عن اشغال اقسامهم بكفائة كلهم من الضباط الذين لهم اختبار عملى طويل بالاسلوب القديم للنقطة الثانية وقد اكد لنا كل واحد منهم بان الاصول الجديدة التى بحثنا عنها تفوق الاصول القديمة بصورة لا نظير لها .

وتوجد فائدة واحدة عظيمة فى الاصول يجب ان لا تغيب عن البال وهى ان اسلوب العمل يجبر كل شرطى ان يصرف كل اهتمامه به لان اعلم أن عين الشوارع سيجرى الدورية فيها شرطى آخر الذى من المحتمل ان يكتشف اى اهمال بالوظيفة يجعل الاول يدرك المسؤوليـــة الملقاة على عاتقه .

وفى الختام نود ان نبين باننا نعترف تماماً ان موجود اى قوة من



احد رجال الشرطة وبيده آلة تصوير صغيرة موضوعة فى عصاه الخاصة ليصور بها عند اقتضاء الضرورة ويمكن ان يصور بها عشرين صورة فى المرة الواحدة وصور هذه الالة وان تكن صغيرة الحجم (مساحة الواحدة منها بوصة مربعة) فهى دقيقة وواضحة ويمكن تكبيرها ولا يخفى ما فى ذلك من الفوائد فى اكتشاف الجرائم والمجرمين حين ارتكاب الجرائم

قوات الشرطة من الامور التى يجب ان تعتبر فيها الخبرة و الاحوال المحلية وان مقدار عدد الافراد المطلوبين كاحتياط لمجابهة اوقات الضرورة والقيام بتحقيقات خاصة ، يجب ان يكون غير معلوم الا لرئيس شرطة ذلك المحل الذى يلزم عليه ان يسترشد نوعا ما بالظروف و الاحوال الطارئة سابقاً . وان القصد لو حيد من ملاحظاتنا هو البحث عما يقال لها — المطالب الاعتيادية للاشغال المنعية واذا توفقنا من اقناع القارى بانه يوجد شئ يستحق الفحص سواء كان من الوجهـة الاقتصادية الصرفة أومن وجهة امكان زيادة الكفائة فذلك هو مرامنا وفيه الكفاية.

﴿ مجرم ينجو من كرسى الاعـدام ﴾

من اغرب انباء اميركا حكاية نجاة فتى يدعى الفريز ميكيل اتهم بجريمة قتل . وبعد محاكمته وصدور الحكم عليه تحدد لاعدامه يوم ٢٥ مارس بواسطة الكرسى الكهربائى فاقام فى سجن بوتسفيل ينتظر يوم التنفيذ هادئا مطمئناً .

وفى مساء يوم ١٠ مارس ارسل اليه احد اصدقائه من الخارج نسخة من الانجيل ليطالع فيها قبل اعدامه ولم تكن تلك النسخة الاصندوقا مجوفا فى داخله مسدس مخبأ وفات على موظفى السجن فحص الكتاب فعطوه للسجين بما فيه وفى صباح اليوم التالى ترقب الفريز مرور الحارس امام باب غرفته ثم مد يده بين قضبان الباب الحديدية و قبض على شعر راسه وصوب المسدس الى قلبه وامره بان يفتح الباب . فلم يجد الحارس مناصا من اطاعة امر المسجون ففتح له الباب وسار المحكوم عليه بالاعدام فى ممشى السجن الى بابه العمومى و باسرع من لمح البصر اطلق طلقين نارين على حارس الباب وقفزا الى الخارج

وكانت على باب السجن سيارة كبيرة فى انتظاره فوثب اليها وسارت به باسرع من لمح البرق فانطلقت فى اثره كل قوات البوليس الا انها فقدت اثره ولم تستطيع ادراكه

واجبات مامور التحقيق

لقد وردتنا عدة مقالات متسلسلة من حضرة صاحب التوقيع حول واجبات الشرطى بصورة عامة آثرنا اختيار هذا القسم منها فيما يتعلق بواجبات مامور التحقيق اضافة الى ما نشر فى هذا الموضوع بقصد زيادة الايضاح وتنوير السبل امام المحققين مع العلم بانه لا توجد طريقة يجب اتباعها دون غيرها

لقد اتفق العلماء على عدم تقييد مأمور التحقيق بأساليب مخصوصة او طرق معينة للسير فى التحقيقات . حذراً من ضياع الحقوق وفقدان الفائدة . وتركوا هذه المهمة لكفاءة القائم بالتحقيق ومهارته . وذلك لسببين :—

الاول — عدم امكان الاتفاق فى الحوادث ووقوعها على شكل واحد او ظروف مماثلة .

الثاني — لئلا يبقى لمأمور التحقيق مجال واسع للتخلص من التبعة حين عدم اكتشاف الجريمة و يعتذر بان الباعث لذلك هو اتباعه الخطة المعينة والتى لا يمكنه ان يتعدى حدودها .هذا فضلا عن احتمال حلول الارتباك والتشويش فيما اذا فوجىء مأمور التحقيق اثناء قيامه بالوظيفة بحالة لم تبحث عنها الخطة المرسومة .

بيد ان هناك ملاحظة لا يمكن الاستغناء عنها وهى : الاستنارة باقوال بعض الاساتذة وكبار رجال المسلك . والاستفادة من بياناتهم المستندة الى تجاربهم والموضحة لاساليبهم فى تحقيق الجرائم . لذلك اصبح من الضرورى الاطلاع على الخطط المهمة التى يوصى باتباعها علماء التحقيق الجنائي للاسترشاد بها ويمكننا أن نلخص أهم النقاط الاساسية التى يجب ملاحظتها دائماً وهى :

١ — التروى وعدم الارتباك عند وصول البلاغ بوقوع جريمة ما.

٢ — الذهاب لمحل الحادثة قبل كل شئ . وضبط الاشياء والالات التى توجد هناك وفحصها فحصاً دقيقاً .

٣ — القاء القبض على المتهم واستجوابه فوراً .

٤ — احضار الشهود بصورة سريعة واستماع شهاداتهم

ولما كان الواجب يقضى باعطاء التفصيلات حول النقاط الاساسية المار ذكرها ليلتفت مامور التحقيق اليها . استحسنت ان اجعلها اقساماً. كل قسم مشفوع بالتفاصيل الخاصة به .

التروى وعدم الارتباك

لا شك ان اهم عامل رئيسى يؤثر على التحقيق هو الارتباك . اذ كثيراً ما يرتبك مأمور التحقيق ارتباكا شديداً عند تلقيه بلاغاً بحدوث جريمة ما . فيهرول حالا الى محل الحادثة دون ان يتخذ له طريقاً معيناً او يجعل له هدفا واضحاً لسيره فى التحقيقات فتراه يرجع من محل الحادثة كما ذهب بدون ان يحصل على فائدة ما . وهذه هى الافة الكبرى التى

تذهب بالاتعاب سدى وربما ترخى ستاراً على الحقيقة فتبقى غامضة الى ما شاء الله.

اما الارتباك فيمكنا ان نوجه لحصوله سببين

آ – اما ان يكون مأمور التحقيق قليل العزم والنشاط بسبب الملل من كثرة الاشغال فتراه يصاب بحدة غير اعتيادية عندما يتلقى بلاغاً عن وقوع حادثما . يتوجه لمحل الحادثة فى حالة مرتبكة . حتى اذا وصل لا يدرى بأى عمل يبدأ لشدة الاضطراب الذى استولى عليه

ب – واما ان يكون غير مجهز مطلع على النظريات العقابيـــة . تماماً سواء فى الاصول او القانون او لم يسبق له تمرين فيتخبط غير مهتد الى طريق قانونية او اصول علمية وهذه طبعاً اشد خطراً من الحالة الاولى . ومتى كان المحقق معروضاً لاحدى الحالتين فمن الصعب جداً ان تكلل اعماله بالنجاح المطلوب اذن فالواجب يقضى ان يكون مأمور التحقيق ذا عزم ونشاط . والمعلومات الكافية بالقوانين العقابية والاطلاع الكامل على عادات الاهلين واخلاقهم . قديراً على استطلاع مكنونات الشخص الذى يحضر امامه .

وعليه – اى على مأمور التحقيق – عند وصول بلاغ ما . ان يستفسر بكل دقة المكان والزمان الذى حدثت فيه الجريمة وتفاصيلها . والالات التى استعملت فى الجريمة واسم المتهم وهويته واوصافه والمحل الذى هرب اليه او الذى يحتمل ان يأوى اليه . وبعد الوقوف على هذه النقاط المهمة والتفصيلات المفيدة . يجب ان يتخذ الترتيبات اللازمة بكل ترو وفطنة مستصحباً رجاله وحسب الكفاءة . بالنظر لما تقتضيه الحـــالة

(ورجال الفن اذا كان هناك ضرورة) وليذهب حالا لمحل الحادثة وعليه ان يستحضر فى فكره ، وهو سائر فى طريقه ، الاسئلة التى يراها لازمة . وان يرتب الاصول التى يجب السير بمقتضاها حتى اذا وصل لمحل الجريمة . كان قد مهد له طريقاً لقيامه بالتحقيقات بكل سهولة . ولا غرابة اذا قلنا ان هذه الخطة هى المفتاح الاول لابواب النجاح وانها الطريق التى بها يصل المحقق لنيل مبتغاه .

الذهاب لمحل الحادثة واجراء الكشف

ان اجراء الكشف فى محل الحادثة من اعظم الامور وادقها لما له من الاهمية وبواسطته يستعين القائم بالتحقيق على الوصول الى اظهار الحقيقة الواقعة . وبهذا اما ان يكون المحقق قد سلك طريق الهدى وكلل اعماله بالنجاح الباهر أو انه بكل شذوذ فقد ضل عن السبيل واضاع كل شئ

فمتى علمنا ما لهذه النقطة من الاهمية وعرفنا درجة قوتها وجب علينا ان نبذل كل ما لدينا من حول وقوة لاحصاء ما يجب احصائه من الامور الصغيرة والكبيرة فى محل الحادثة عند القيام باجراء الكشف . وان لا نغفل عن أية نقطة مهما كانت قليلة الفائدة فى بادئ الأمر ولنوضح التفصيلات المقتضية عن هذه النقطة كما يأتى : –

الكشف على محل الحادثة فى قضايا القتل

يجب على مأمور التحقيق عند وصوله المحل ان يمنع الاشخاص الحاضرين من الابتعاد عن محل الجريمة ويوصى احد رجاله بمراقبتهم مراقبة دقيقة ليختلس ما يدور بينهم من الكلمات والاشارات ، وملاحظة اية

حركة غير اعتيادية يراها منهم . وعليه « على مامور التحقيق » ان يدون
فى سجله الوقت الذى وصل فيه واسماء الاشخاص الذين كانوا حاضرين
حينذاك . وان يصف المحل ومشتملاته ومسالكه وكافة محتوياته دون
ان يهمل منها شيء . ثم ليتقدم نحو القتيل ، للتحقق عما اذا توجد آثار
تدل على ان مشاجرة أو معركة قد حدثت فى ذلك المحل وليفحص كل
ماوراه حول الجثة من الالات والاشياء وما عليها من آثار الدم وليذكر
فيما اذا كانت هذه الاشياء فى محلها عادة أو أنها وضعت اخيراً ، مع بيان
وضعية الجثة والملابس التى عليها وعدد الجروح ومنشأها ، وفيما اذا كانت
الجريمة قد حدثت فى المحل نفسه أو بعكسه . ثم التأكيد من الاشخاص
الحاضرين ليعلم من هم الذين كانوا قد حضروا الحادثة وشاهدوا وقوعها
عياناً ومن هم الذين اتوا بعد حدوثها والاسباب الداعية لحضورهم وعما
اذا توجد لهم رابطة ما . مع القاتل - أو القتيل - وليسترضح من مرؤسه
الذى كان قد كلف لمراقبة الاشخاص عما اذا رأى منهم شيئاً يستوجب
التحقيق ، وبعد اكمال هذه المهمة يترك للطبيب القيام بوظيفته الفنية .

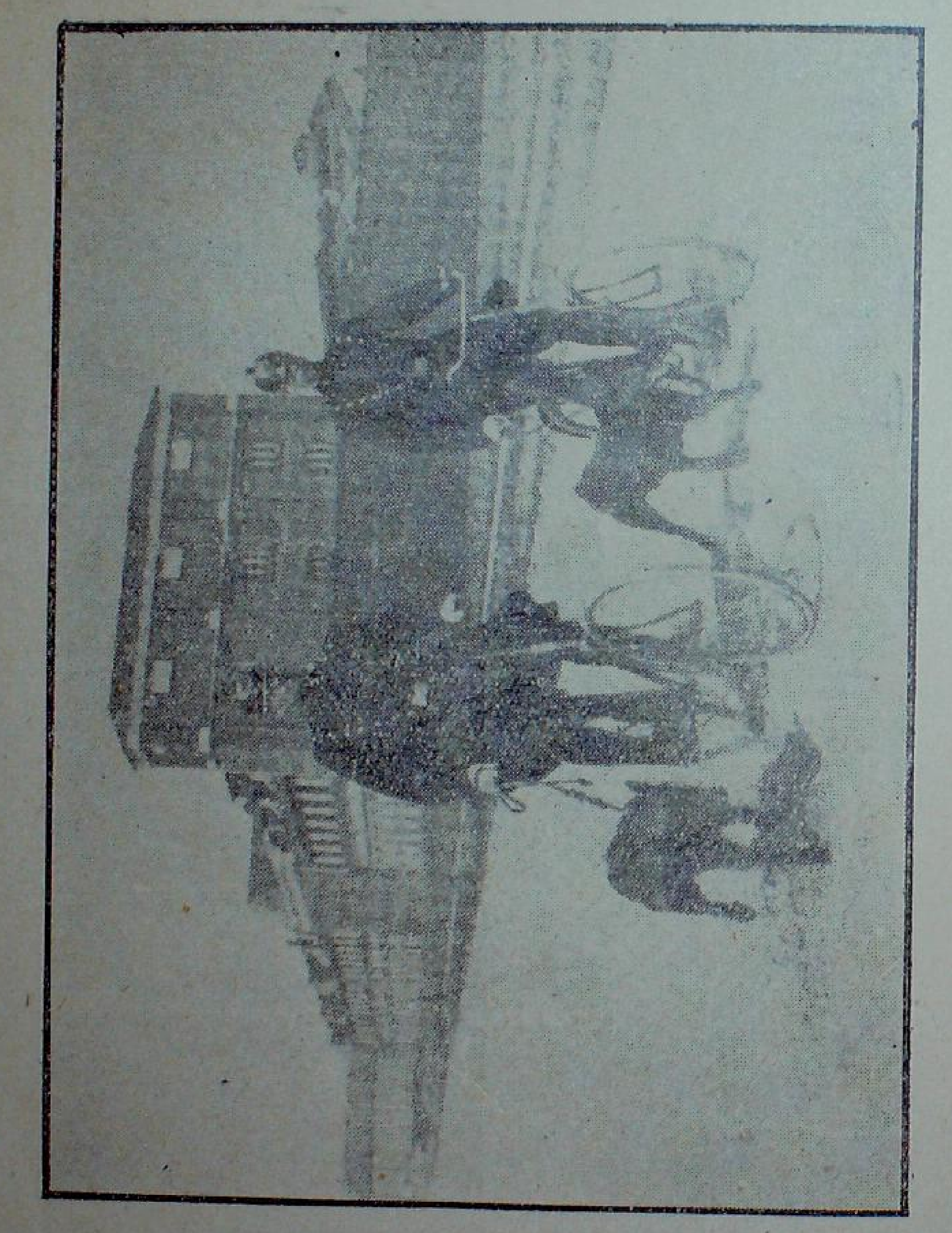
فى قضايا التسمم

لا تختلف الأجراآت فى حالة التسمم عن التى تكون فى قضايا
القتل . ويضاف اليها فى هذه الحالة الاحتفاظ بالاوانى التى استعملت
للطعام وضبط المأكولات والمشروبات التى تناول منها المتوفى
وكذلك فحص ملابسه وضبط القسم الذى تلوث من الشقى . واخذ
أثار الشقى اذا كان على الارض ووضع كل منها بعلبة مخصوصة وختمها

فى الشمع الاحمر لئلا يحصل تلاعب بها ، وارسالها للفحص الكيمياوى
لاستحصال تقرير عن نوع السم الذى استعمل للجريمة وكذلك ارسال
الجثة للمستشفى الملكى لفحصها واعطاء تقرير عن الوفاة واسبابها
ولايغرب عن البال ان اهم نقطة يجب الانتباه اليها هى . الوقوف على حالة
المتوفى وسيرته مع اهل بيته . وفيما اذا كان قد تناول طعاماً بدار غيره
أو انه كان مريضاً و قد راجع بعض الأطباء ام لا .

القبض على المتهم

للتحقيق طرق فنية اذا زاغ عنها المحقق تحجبت الحقائق وراء
سحاب الغموض وظهرت الامور بعد ذلك بمظهر غير حقيقى ولما كان
القصد هو اظهار الحقيقة وجلاء الغامض فمن الواجب اتباع الطريق المؤدية
اليها ولا نكون مغالين اذا قلنا ان القبض على المتهم فى حالة تلبسه
بالجريمة أو بالقرب من محل الجريمة - او بعد وقوع الجريمة بمدة قصيرة
هو من أهم الادلة والوسائل المؤدية لاثبات القضية . رحتى ان البعض
من رجال الشرطة قد رجحوا المباشرة بمطاردة المجرم والقبض عليه . على
اى عمل كان حتى على الذهاب الى محل الحادثة والكشف هناك ايضاً .
فاننا وان كنا لا نتفق معهم كل الاتفاق بهذا القول لكننا لا نخالفهم فيما
لو قالوا ان القبض على المتهم . واجراء الكشف فى محل الحادثة . نقطتان
مهمتان لا يمكن الاستغناء عن احداهن بالنظر للفوائد التى تحصل منها .
(وهنا لا شك من ان الارجحية فى مسألة اجراء الكشف على محل الحادثة
حيث ان كافة العلماء قرروا بذلك) . ويمكننا ان نحصر فوائد الاسراع
بالقبض على المتهم فى النقاط الاربعة التالية :—



لم تقتصر دورية الشرطة الاوربية على الخيالة والمشاة والسيارات بل ان لديها دورية الدراجات العادية ايضاً وفي الصورة نموذج منها ونرى بجنب الشرطيين كلبين لاستخدامهما لدى الحاجة

اولا — اظهاراً لسطوة الحكومة والتأثير الحسن الذى يحصل فى نظر الرأى العام واعلان اهتمام رجال الحكومة بواجباتهم القانونية .

ثانياً — حرصاً على حياة المجرم لئلا اذ أن ان بقى طليقاً يتبعه احد اقارب القتيل فيقتله . وهكذا تنشأ حوادث ربما تؤدى لسفك كثير من الدماء بين اقارب الطرفين .

ثالثاً — لئلا يتمكن الجانى من الهرب وهذا مخالف للغرض القانوني طالما ان الغاية من اجراء التحقيقات هى الوصول لمعرفة الجانى والقبض عليه وتسليمه للعدالة .

رابعاً — حذراً من حدوث خلل لسير التحقيق . اذ ان الكثيرين من المجرمين يؤثرون على سير التحقيقات فيما اذا كانوا غير موقوفين .

ومما نراه موافقاً لهذه الغاية هو ان يرسل مأمور التحقيق ثلة من رجاله لمطاردة المجرم والقبض عليه عندما يكون هو «مأمور التحقيق» قائماً باجراء الكشف على محل الحادثة . وهذه الحالة لاشك تأتى بالفائدتين اذ فى وقت واحد كان قد اجرى الكشف على محل الحادثة . والقى القبض على المتهم وقبل ان نعطى نهاية لهذا المقال أود ان ابين ملاحظة ذات اهمية وهى:

يجب على مأمور التحقيق عند احضار المتهم امامه . ان يلتزم الحياد وان يجعل نقطتى اثبات التهمة والبراءة نصب عينيه بدرجة واحدة وان ينظر للمتهم كشخص يمكن ان يكون بريئاً . وان يستعمل اللين فى خطابه ويعطى الحرية التامة للمتهم بان يبدى كل ماديه من المدافعات دون ان يتبرم من اقواله وأن يفسح له المجال لابداء مدافعاته . لئلا تبقى كلمة لقائل او حجة لمحتج .



«استجواب الشهود»

لاحضار الشهود بسرعة واستجوابهم فوراً اهمية ذات فائدة. أو اذا شئت فقل. فائدة ذات اهمية وذلك عن اوجه متعددة.

اولا — كثيرا مانرى ان بعض المجرمين بمجرد انتسابهم لاناس ذوى نفوذ او ثروة يؤثرون على الشهود اما باعطائهم شيئاً. او بتهديدهم اياهم. فيشهدون خلافا لما. وقع

ثانيا — من المعلوم ان الجريمة تؤثر تأثيراً عميقاً فى قلوب الحاضرين عند حدوثها فلا ترى احداً من الحضار الا وانه يظهر تأثيره لهذه الفاجعة حتى ولو كان من اقارب الجاني. فاذا ما احضر حالا لاشك انه سيشهد شهادته الحقيقية مهما حاول ان يخفف عنها شيئاً واذا بقى مدة طويله فلا يستبعد ان يطرأ عليه تهديد او وعيد كما قلنا انفاً. و بالاخص ان تأثره يكون قد زال حينداك فيأتى بشهادة غير حقيقية.

فلذلك نرى من الضرورى احضار الشهود بكل سرعة واستماع شهاداتهم. ومن رأيي ان تضبط افاداتهم فى محل الحادثة اذا كانوا هناك.

عنة : الدليم   على سعيد

معاون مدير شرطة



متفرقات

نبـــذة مختصـرة

عن طريقة الاستجواب

و واجب المحقق فيـــه

ان الاعتراف فى المسائل الجنائية أقوى الادلة جميعها ، فالمحقق ملزم باستجواب المتهم قانوناً . أيدت محكمة النقض هـذا المبدأ فى كثير من المناسبات وقالت ان عدم الاستجواب يلغى العمل .

فان امتنع المتهم عن الاجابة فالرأى للمحكمة فيما يحتمله ذلك . وليس لها أن تقيس ذلك بالمسائل المدنية ، فتتخذ من امتناعه حجة عليه لان الاستجواب شرع لمصلحته . وعليها — كما على المحققين جميعاً — ان يسيروا فى التحقيق .

وليس القصـد من الاستمرار فى التحقيق استدراج المتهم لغرض الايقاع به حتى يستريح المحقق من التحقيق ويفوز بنتيجة ؛ بل لابد له من التذرع باللين وحسن المعاملة ، فقد يكونان سبباً فى اعتراف المتهم . واذن على المحقق واجب تنبو مقدرته فى دقة ادائه ، وفى حسن استعماله يظهر على زملائه بما يصل اليه عادة من نتيجة طيبة فى تحقيقاته — هذا الواجب هو ان لا يميل عن جادة الاعتدال ويركب فى التحقيق متن الشطط — هو عدم استعماله القهر والتعسف مع المتهم — هو عليه

أن المتهم شريك له فى الحياة — وقد يكون مجرماً بالمصادفة — أو قد عفا عن غير عمد — أو هو قد سيق الى ارتكاب جرمه بعوامل خارجية لم يستطع كبح جماحها ، وقد يكون بريئاً مما نسب اليه ، فلا تهمة ولا عقاب .

فان استعمل المحقق اللين أمكنه الوصول الى الحقيقة من أقرب طريق وان هو ظهر فى التحقيق بمظهر المتحامل واستعمل الصلف والشدة — أقفل بذلك سبيل الوصول الى اى اعتراف من المتهم ، اذ يضطر هـذا الاخير فى دوره الى التضليل بالمحقق والتشويش عليه ، بل ربما امتنع بالمرة عن الاجابة . ولا يخفى مافى ذلك من الاضرار بالحقوق العامة من وجهة ضياع الجريمة وفقدان قسم مهم من أدلتها المعتبرة .

وليس اللين والحلم هما كل واجب المحقق ، بل عليه ان يتفرس حالة المستجوب ليستخلص الحقيقة من ثنايا كلامه ؛ فقد يدفعه الى التعجيل بالاعتراف فخر بارتكاب جرم ا قرابـة لشخص . فكثيراً ما نرى تطوع مأجور او محسوب بالاعتراف عنـدما يرتكب عظيم جرماً . فاذا ارتاب المحقق فى امر الاعتراف — ويجب ان يرتاب عندما يقدم المستجوب نفسه دون اى تبليغ عنه . وجب البحث عن سبب الاعتراف واكتشاف ما يجرى خلف الستار .

وعلى المحقق ان يبحث عن كل شىء منفرداً فعند اختلاف الام يجب التثبت من صحة مايقرره المتهم ثم يؤخذ فى استجوابه .

وعند تعدد المجرمين يجب ان يتبين المحقق ما بينهم من صلات ، فما ارتبطوا وتضافروا على الاجرام بالمصادفة بل لابد لشخصية المشترك

من علة كمهارته فى النصب او التزوير . و بمواجهتهم ربما سهل الوصول الى اعتراف منهم يؤيد التهم .

* * *

و واجب على المحقق سماع اقوال المتهم ان دفع التهمة عن نفسه ، بعكس ما اذا انكر وا كتفى فيجب عليه ان يسأله عن المكان الذى كان فيه وعلاقته بالمجنى عليه و يناقشه فى كل دليل يقدمه — فان عدل او تناقض — سأله عن سبب هذا العدول وذاك التناقض . و فى هذه الحالة يحتم القانون الانجليزى على المتهم ان يسأل الشهود و يناقشهم . ومحل الاستجواب بوجه عام يكون عماله علاقة مباشرة بالمتهم كأمر غريب حل به لو عرف لوصل المحقق الى نتيجة البحث او زيادة حدثت فى ماليته لا تتفق مع حالته فتكون بالاهتداء اليها دليلا على السرقة .

* * *

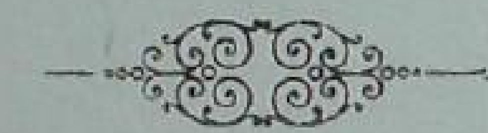
وقد يحدث ان يدعى المتهم الصمم اذا ما استجوب ، او يدعى الجنون او البلاهة ، فلا يجدر بالمحقق ان يوقف الاستجواب فوراً ، فهذا الادعاء كما يحتمل الصدق يحتمل الكذب ، رام به فاعله اكتساب الوقت والتفكير فى تلفيق اجابة كاذبة . وانه وان كان لاسبيل الى اجبار المتهم على العدول عن فعله ، الا ان على المحقق ان يكتشف السر لأهميته وارتباطه بالدعوى.

ولبعض المحققين حيل جميلة وشريفة تختلف تبعاً لتجاربهم وحنكتهم وذكائهم . من ذلك ان متهماً ادعى الصمم امام البوليس فاراد وكيل النيابة معرفة الحقيقة ، فخاطبه بصوت عادى عند دخوله الغرفة بقوله « ازع

حذاءك » فنزعه لفوره ؛ و بذلك اتضحت الحيلة وعدل عن تصنعه

* * *

هذه كلمة وجيزة جداً فى طريقة الاستجواب و واجب المحقق فيه . نختمها برجاء الى حضرات المحققين جميعاً — فى ان يدققوا فى الاستجواب جهد طاقتهم و يتفرسوا حالة المتهم ونفسيته وظروفه وطريقة اجابته . وبعبارة مجملة : ان يكونوا واياهم كالمصور البارع يأخذ من نفس المتهم صورة طبق الاصل : فذلك اجدى من ان يستدرج المتهم للايقاع به حتى يخف حمل البحث ولا يطول مدى التحقيق.



محاكم تسجن السيارات

وتطلق سراح السائقين

رأت بعض محاكم ولاية (تكساس) ان تلجأ الى طريقة غريبة فى محاكمة سائقى السيارات وذلك بان تطلق سراح صاحب السيارة او سائقها وان تسجن سيارته مدة تتناسب مع اهمية المخالفة التى ارتكبها على ان لايعفى صاحب السيارة من دفع التعويض للاشخاص الذين يصابون باضرارو يقول قضاة هذه المحاكم انهم يرون ان سجن السيارة خير رادع للمتهورين من السائقين

بصمة الاصابع

دليل قوى لاكتشاف المجرمين

المستر ستيفن ليريان من اغنياء الانجليز و يعيش فى دار فاخرة بناها لنفسه فى مزرعته بجزيرة « لونج ايلاند » ، وقد تملك زمردة فريدة ذات شهرة واسعة عرفت باسم (زمردة الجين) .

وفى ذات يوم دعا الى ضيافته بعض اصدقائه من كبار القوم . وقد جرهم الحديث فيما بينهم الى ذكر تلك الزمردة الفريدة فقام صاحب الدار واحضرها فى صندوقها اليابانى الاسود البديع الصنع وأراها لضيوفه . وفى اثناء ذلك دعى الى التلفون فى غرفة مجاورة وكان قد طلب التحدث تلفونياً مع شخص فى باريس فترك الصندوق فوق المائدة وذهب مسرعاً الى التلفون فلما عاد بعد خمس دقائق وجد الصندوق فارغاً وقد اختفت منه الجوهرة الثمينة فكان اول ماجال بخاطره ان ضيوفه يمزحون معه فطلب اليهم فى لهجة جمعت بين المزاح والجد ان يخرج اللص من بينهم ولكن كل واحد منهم أكد له أنه لايدرى شيئاً عن اختفاء الزمردة وظهر ان الخادمين بالدار دخلا فى الغرفة اثناء تحدث المستر ليريان فى التلفون ولكنهما كانا خادمين امينين وقد انكرا كل صلة بسرقة الزمردة فاتجه الفكر بعد ذلك الى انها ضاعت مصادفة وفتشت الدار كلها تفتيشاً دقيقاً دام ساعتين ولكن دون جدوى فلم يبق شك لدى المستر ليريان فى ان أحد الضيوف — على علو مقامهم ! — قد سرق الجوهرة ولكن لم يرض

ان يستدعى البوليس منعاً للفضيحة فتظاهر امامهم بعدم الاهتمام وقال انه لابد قد اسقط الزمردة دون ان يدرى وسد باب الكلام فى شأنها وجعل يلعب مع ضيوفه لعبة من العاب الورق .

ولما خلا الى نفسه شرع يفحص الصندوق اليابانى فحصا دقيقاً مستخدما مهارته البوليسية اذ كان من الشرطة السريين الهواة . فوجد سطحه لامعاً ولا اثر فيه مطلقاً ولكنه اكتشف على احد جوانبه من الداخل بصمة أصبع واعتقد لاول وهلة أنها ليست بصمة أصبعه فنثر عليها بعض مسحوق أبيض ليزيدها ظهوراً فتأكد انها بصمة شخص غيره وعلى ذلك حفظ الصندوق فى مكان أمين . وتذكر أن أحداً من ضيوفه لم يضع يده على الصندوق حين أراهم اياه واستنتج ان تلك البصمة التى وجدها عليه هى بصمة اللص الذى سرق الزمردة وقد بدا صواب استنتاجه هذا فيما بعد ، ولكن كان من الصعب ان يتحقق من الشخص صاحب تلك البصمة دون ان يسىء الى الابرياء من ضيوفه ، فلجأ الى الحيلة واختار بعض الصناديق الفنية التى لديه ولها اسطح أكثر نعومة ولمعاناً من الصندوق اليابانى . وفى اليوم التالى عرض صندوقا من هذه الصناديق على كل واحد من ضيوفه وخدمه وجعله يضغط على جوانبه ليعرف متانته برغم ضآلة سمكه ، وبهذه الطريقة أمكنه ان يحصل على بصمات ضيوفه وخدمه دون ان يدروا شيئاً من غرضه أو تمس كرامة البريئين منهم . ولما صار وحيداً فى مكتبه وضع مسحوقا أبيض على البصمات التى حصل عليها وشرع يقارنها بالبصمة التى على صندوق الزمردة . وقد تحقق ان السارقة هى الانسة شارلوت جرينجر احد ضيوفه كما ظهر

من مقارنة بصمتها بالبصمة التى على صندوق الزمردة .

فلما وصل النبأ الى خالها اراد ان يفتش غرفتها الخاصة ولكنه حين قرب من دولاب ملابسها هجمت عليه هجمة عنيفة وآذته بمدية فتح الخطابات . وقد اتضح أنها مريضة بمرض عصبى يدفعها الى السرقة برغم ارادتها وكان خالها وقرينته يجهلان ذلك منها فارسلاها الى مصح تعالج فيه .

الرقابة على السينما فى انجلترا

الرقابة على السينما فى انجلترا شديدة قاسية حتى لا تكون الروايات السينمائية أداة لافساد الاخلاق وزعزعة الامن العام . ومما يدل على نشاط مجلس الرقابة السينمائية هناك انه فى السنة الماضية فحص اكثر من ستة ملايين ونصف مليون قدم من الاشرطة السينمائية وقرر منها ما هو صالح للعرض على الجمهور وما هو غير صالح .
وقد كانت الاشرطة التى لزم تغييرها فى اثناء السنة الاخيرة ٣٤٥ شريطاً والاشرطة التى وافق عليها منها بعد تغييرها ٣٠٥ فقط . وثمة نوعان من الشهادات التى تعطى للاشرطة علامة على الموافقة عليها . فالنوع الاول يكتب عليه حرف U دلالة على كلمة Uv uersai أى عمومي والشريط الذى ينال الشهادة بهذا الحرف يصح عرضه دون قيد . والنوع الثاني من الشهادات يكتب عليه حرف A دلالة على كلمة Adults أى البالغين ولا يصح عرضه على من لم يبلغوا سن الرشد .

ولشدة الرقابة على السينما وقاية للاخلاق يوجد اكثر من ثمانين شيئا لا يجوز للشريط السينمائي ان يحوى واحدة منها وهى مقسمة الى ابواب



الشرطة الاوربية عناية فائقة فى الرياضة البدنية والالعاب وبحذق الصورة بعض الافراد يتدربون على الملاكمة ولا شك أن هذه الالعاب تفيد فى تنشيط الاجسام وتساعدهم فى اغراض التعقب ومقاومة المجرمين



مختلفة . فمثلا من الباب الخاص بالدين لا يجوز للشريط السينمائى ان يسخر من الموت وما يتصل به . ومن الباب الخاص بالجندية لا يجوز ان يعرض لابسو البذلة العسكرية فى حالة مزرية .

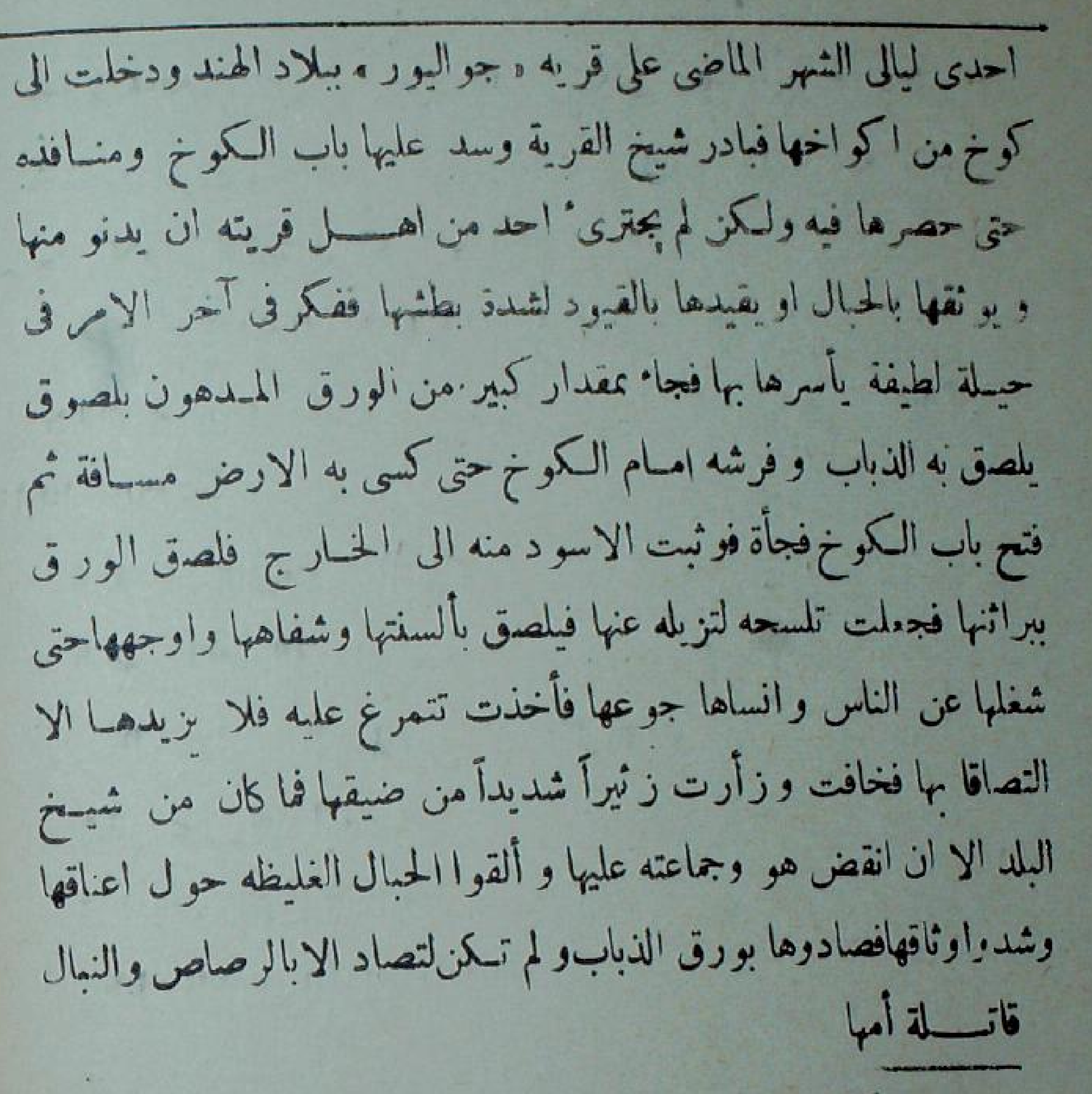
ومما يدعو الاباء الى الاطمئنان على ابنائهم الذين يزورون دور السينما انه محرم على واضعى الاشرطة السينمائية ان يضمنوها منظراً من المناظر الاتية :

البنات و النساء فى حالة سكر
الرقص المثير للشهوات
رجال ينظرون الى ملابس النساء الداخلية
شاب يحب فتاة ابيه
نساء فى مواقف تثير الشهوات
مناظر الاستحمام المثيرة
طرق الاجرام التى يمكن تقليدها
بنات ونساء يتشاجرن
ايراد آيات الانجيل فى شكل يدعو الى السخرية
الشتائم بأنواعها

وهذه ليست سوى أمثلة من المناظر الممنوعة وهى تدل على ان الرقابة السينمائية فى انجلترا جادة فى وقاية الاخلاق

حيلة لطيفة لأسر اربعة أسود

كتبت احدى المجلات الانجليزية تقول ان اربعة اسود من اكبر الاسود التى تسطو على القرى و تفترس الناس فى منازلها سطت فى



احدى ليالى الشهر الماضى على قريه « جواليور » ببلاد الهند ودخلت الى كوخ من اكواخها فبادر شيخ القرية وسد عليها باب الكوخ ومنافذه حتى حصرها فيه ولكن لم يجترئ احد من اهل قريته ان يدنو منها و يوثقها بالحبال او يقيدها بالقيود لشدة بطشها ففكر فى آخر الامر فى حيلة لطيفة يأسرها بها فجاء بمقدار كبير من الورق المدهون بلصوق يلصق به الذباب و فرشه امام الكوخ حتى كسى به الارض مسافة ثم فتح باب الكوخ فجأة فوثبت الاسود منه الى الخارج فلصق الورق ببراثنها فجعلت تلسحه لتزيله عنها فيلصق بألسنتها وشفاهها واوجهها حتى شغلها عن الناس وانساها جوعها فأخذت تتمرغ عليه فلا يزيدها الا التصاقا بها فخافت و زأرت زئيراً شديداً من ضيقها فما كان من شيخ البلد الا ان انقض هو وجماعته عليها و ألقوا الحبال الغليظه حول اعناقها وشدوا وثاقها فاصطادوها بورق الذباب ولم تكن لتصاد الا بالرصاص والنبال

قاتلة أمها

نظرت محكمة سوت لندن قضية غريبة اتهمت فيها فتاة بقتل أمها، ولكن التحقيق لم يستطع أن يجلو سر القضية تماماً. والام عجوز لها من العمر ٧٢ سنة.

قال الزوج امام المحقق: كنت احلق ذقنى فى الحمام فسمعت شيئاً اصطدم بالارض فهرولت الى الدور الاسفل فرأيت زوجتى أمام المطبخ راقدة على وجهها وابنتنا (كلارا) فوقها. فرفعت كلارا فقامت وسارت الى الحديقة وخلفتنى أمام أمها، فلما حركتها وجدتها قد لفظت أنفاسها الاخيرة

المحقق: وهل كانت كلارا تسعف أمها أو تهاجمها.

الزوج: لا اظن انها كانت تهاجمها، وا كبر ظنى ان زوجتى على الارض عرضاً.

المحقق: أ كان بين الام وابنتها نزاع ؟

الزوج: نعم كانتا تختلفان فى بعض الاحايين، ولابنتى كلارا طبع حاد، فاذا غضبت لا تستطيع ضبط نفسها.

المحقق: وهل تظن الابنة مسؤلة عما تفعله ؟

الزوج: كلا، واعلم ان فى عقلها بلادة، وهى موسيقية بارعة الا انها لا تجيد شيئاً وراء ذلك ولا تفهم الامور فى سهولة:

المحقق: وهل المتهمة تضرب امها ؟

الزوج: لا اذكر انها ضربت امها يوماً.

وشهدت جارة فقالت: سمعت وانا بمنزلى صوت عراك ثم صوت كلارا وهى تقول « اسعفوا امى » فهرولت اليها فرأيت الام راقدة على وجهها، وكلارا جالسة فى حزن فوق سياج الدار وهى تقطع قبعتها ولما سألت المستر سمثر (الزوج) عن خطب زوجته قال احسبها فى اغماء شديد.

واخيراً قرر المحقق ارسال الابنة الى مستشفى المجاذيب كمجنونة.

تغرق نفسها وطفلها هربا من عذاب زوجها

انتشل البوليس من قناة برمنجهام جثة « ساراجين باستيل » (عمرها ٣٢ سنة) وجثتى طفلها « جادز » وعمرها ٨ سنوات و « جون » وعمره سنتان فظهر من التحقيق ان المرأة رمت بنفسها وطفلها فى الماء طلباً للموت وقال محقق محكمة نورث ورشستر:

لقد تركت المنتحرة رسالة لرئيس البوليس ، واني سأتلوها عليكم لتلموا بأطراف المأساة

قال ذلك وتناول الرسالة وقرأ : (سترميني بالجنون والخبال مع انى ذات عقل لابأس به ، ولكن كل أمرى انى امرأة تجرعت كأس الحياة المريرة حتى الثمالة ، فان زوجي يضربني و يعاملني كما تعامل الكلاب ، فلم أطق احتمال معاشرته ، وكرهت الحياة فآثرت الموت ، وأن اموت وطفلي اذ من القسوة أن أتركهما مع هذا الرجل الذى لايصلح زوجا أو أبا

ارجو ياسيدى البوليس . ان تطلع أخي الذى بالهند على قصتي ، وتخبره أن أخته ماتت ضحية زوج غشوم ، غليظ القلب

لقد سمعت زوجي يقول لي وهو يغادر البيت : سأقتلك والطفلين عند عودتي فرأيت أن اريحه من ثلاثتنا ، وبعد فاسأل المولى أن يرحمني أنا وطفلتي

المحقق : (يسأل الزوج) هل هددت الزوجة بالقتل

الزوج : كلا

الزوج : ماضربتها الا مرة واحدة ، وكان ضرباً خفيفاً

المحقق : هل هي صادقة فى قولها انك كنت تعاملها معاملة الكلاب ؟

الزوج : كلا

واخيراً نطق المحلفون بالحكم وهو ان المنتحرة قتلت طفلها عمداً وانها انتحرت أثناء لوثة أصابتها

تحاول قتل زوجها بوضع بارود تحت وسادته

من اخبار « فينا » أن رجلا اسمه « جوهان نيدر بيرجر » مضى الى

أحد أقسام بوليس « لنز » بعدموهن من الليل وأخبرهم أن زوجته حاولت قتله بطريقة هائلة لا يعمد اليها الا كبار المجرمين والقتلة

فقبض على الزوجة ، ووقفت أمام المحققين ، فتكلم الزوج فقال :

بعد ان تناولت عشائى دخلت حجرة نومى و رقدت فى فراشي ، ولا اعلم مقدار الوقت الذى نمته ، ولكنني استيقظت على صوت انفجار زعزع أركان البيت . ووجدتني مطروحا على الارض والحجرة تموج بدخان كثيف ، فتلمست أعضائي فاذا بها شبه محطمة

وقال البوليس : انه وجد بقية فتيل تحت وسادة الرجل التى حرقتها النيران واثبت أحد الخبراء ان يداً وضعت كمية من البارود فى فراش المجنى عليه لقتله ولتدمير البيت . ثم قال ولولا حركة الرجل وهو نائم التى بعثرت البارود وعرقه الذى رطب المادة الملتهبة لكان الخطب أفدح واروع .

وقال المجنى عليه : ان زوجتى لم تقض ليلتها بالمنزل ليلة الحادثة بل ذهبت لتنام عند قريبة لها بالضواحي ، ولم نكن على وفاق فى الايام الاخيرة

واعترفت المرأة بعد انكار طويل انها وضعت البارود تحت وسادة زوجها واشعلت الفتيل قبل مبارحتها للبيت .

وقالت : وزوجي رجل مدمن على الخمر فاردت أن أرعبه فقط فصنعت ماصنعت ، ومافكرت البتة فى قتله ، وبخاصة وانا لا أعرف شيئاً عن البارود وآثاره .

واخيراً رأت المحكمة ادانتها وقررت احالتها على محكمة الجنايات بتهمة الشروع فى القتل .

الطب القانوني

الاجهاض أو اسقاط الجنين (١)

يراد بكلمة الاجهاض فى الطب افراغ الرحم المحتوى على نتاج الحمل فى غير اوانه . وفى نظر القانون يختلف المعنى المراد من هذه الكلمة اذ ان المشرع يعتبر الاجهاض جريمة جنائية ولو لم يتم ارتكابها و ينحصر الجرم فى نظره فى افراغ الرحم (أو التشبث فى افراغه) بالطرق الصناعية وهناك كثير من حوادث الاجهاض تحصل من الامراض أو العوارض ثم ان القانون لا يفرق بين (الاسقاط) و (الولادة قبل الاوان) فى حين ان الطب يعتبر الاول ؛ خروج الجنين فى ادواره الاولى و يعتبر الثانى ؛ خروج الطفل القابل للحياة قبل ان يكمل الشهور الرحمية .

انواع الاجهاض — يقسم الاجهاض الى ثلاثة انواع :

(١) الاجهاض العارضى؛ أى الذى يحصل باسباب طبيعية وعارضية .

(٢) الاجهاض المباح أى الذى يباح قانوناً .

(٣) الاجهاض الجنائى أى الذى يحصل بفعل غير مباح قانوناً .

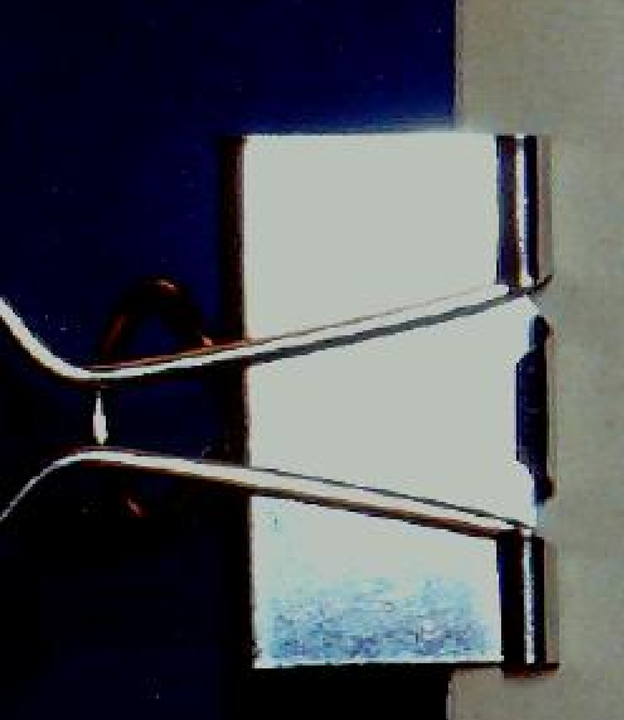
الاجهاز العارضى

كثيراً ما يحدث الاجهاض العارضى فى الادوار الاولى من الحمل، وتكثر هذه الحوادث فى بلادنا واسبابها هى اما فى الام واما فى الجنين .

(١) من كتاب (دروس الاسعافات الطبية الاولية ومبادئ الطب الشرعى) للدكتور هاشم الوترى وهو تابع لما نشر فى الجزء العاشر من المجلد الثانى لمجلة الشرطى

اسباب الاجهاض فى الام — (١) السموم الدائرة فى الدم ؛ وهى التى تحصل اما عن امراض داخلة الى الجسم من الخارج كالحمى والسفلس والغازات المتنوعة والتسمم بالرصاص والنحاس والخ . . واما حاصلة عن تغييرات مرضية فى داخل الجسم كاليرقان والبول الزلالى والاسفكسيا بحامض الكربون (٢) الامراض التى تفقر الدم ؛ كالفقر الدموى والقيء العنيد والارضاع المفرط . (٣) اضطرابات الدورة الدموية ؛ من امراض الكبد والقلب والرئتين (٤) الاضطرابات العصبية وهى امراض عصبية كالرعشة ونحوها والصدمات الروحية والوهن العصبى (٥) الامراض الموضعية كامراض الرحم .

اسباب الاجهاض فى الجنين — (١) امراض اغشية الجنين (الجاره) (٢) امراض الجنين نفسه كالتشوهات وامراض الاعصاب والكلى والكبد أو التواء حبل السرة .



واهم اسباب الاجهاض العارضى واكثرها شيوعاً ، السفلس والصدمات الروحية والعنف العارضى كالسقوط أو ضربة ، أو رفسة فى مشاجرة وفى بعض النساء يحدث الاجهاض عن سبب طفيف جداً . والبعض منهن اذا اجهضن مرة فانهن يجهضن فى الحمل المقبل بدون سبب ظاهر ومن جهة اخرى يوجد من النساء من لا تتأثر بمثل تلك الحالات مهما كانت درجتها .

الاسقاط المباح

الاسقاط المباح هو الذى يجريه الطبيب عن حسن نية ولاجل انقاذ المرأة من الموت وفى الاحوال المعتادة يجرى الاسقاط المباح بشكل

(توليد قبل الميعاد) ومعنى ذلك ان العملية تؤجل الى ان يبلغ الطفل حداً من النمو يصبح فيه قابلا للحياة وبهذه الصورة يمكن انقاذ حياة الطفل وامه معاً . الا ان الظروف لاتساعد على ذلك دائماً ولما كان الغرض من هذه العملية انقاذ حياة الام فيكون الاسقاط مشروعا فى أى دور من ادوار الحمل والاحوال التى تستوجب الاسقاط لانقاذ حياة الام هى :

(١) فى الحالات التى يقصر فيها قطر الحوض الامامي الخلفى بسبب تشوه فى عظامه فيكون ½ ٣ عقود بدلا من ½ ٤ .

(٢) انسداد الطريق الذى يخرج منه الطفل بورم من الاورام أو مرض آخر يوجب تقلص الاقسام اللينة .

(٣) فى الحالات التى تبقى فيها حياة الام مهددة بالقيء المستمر المستعصى وبالنزيف الدموى من الارتكاز المشيمى المعيوب (٥) أو الاختلاج أو الامراض القلبية والرئوية الوخيمة أو امراض اخرى .

الاسقاط الجنائى

تكثر حوادث الاسقاط الجنائى فى جميع البلاد وتلجأ اليه المرأة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة للتخلص اما من حمل غير مشروع واما من كثرة الاولاد أو لاسباب اخرى خاصة ، ان المواد التى ينص عليها قانون العقوبات البغدادى فيما يتعلق باسقاط الحوامل هى :

(٥) يطلق اصطلاح (الارتكاز المشيمى المعيوب) على الحالات التى ترتكز فيها المشيمة (القطعة السميكة من الجارة التى يأخذ الطفل دمه منها) عند فم الرحم من الداخل وهى فى الغالب تسبب النزيف الدموى الغزير .

المادة ٢٢٩ — كل امرأة حبلى اسقطت نفسها باستعمال وسائل مؤدية لهذا الغرض او تمكين غيرها من استعمال تلك الوسائل معها تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنين .

المادة ٢٣٠ — كل من اسقط عمداً امرأة حبلى برضاها يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنين . واذا ترتب على الاسقاط او الوسائل التى استعملت لاحداثه موت المجنى عليها يعاقب الجاني بالاشغال الشاقة مدة لا تزيد عن سبع سنين .

المادة ٢٣١ — كل من اسقط امرأة حبلى بدون رضاها مع علمه بانها حبلى يعاقب بالاشغال الشاقة مدة لا تزيد عن عشر سنين . واذا ترتب على هذا الاسقاط او الوسائل التى استعملت لاحداثه وفاة المجنى عليها يعاقب الجاني بالاشغال الشاقة المؤبدة او الاشغال الشاقة او الحبس مدة لا تزيد عن خمس عشرة سنة واذا كان مرتكب احدى الجرائم المنصوص عليها فى هذه المادة طبيباً او جراحاً او كيمائياً او قابلة معترف بهم قانوناً فتزاد العقوبة بسدسها .

طرائق البحث فى الاسقاط الجنائى

عند البحث فى حادثة من حوادث الاسقاط التى ادعى انها جنائية يجب على المحقق ان يوجه بحثه الى ثلاث مواد : (١) الوسائط التى ادعى انها استعملت للاسقاط . (٢) المواد التى ادعى انها سقطت من الحامل (٣) المرأة التى ادعى انها اسقطت .

١ — **الوسائط التى ادعى انها قد استعملت للاسقاط** — يتبع الذين يرتكبون الاسقاط الجنائي طرقا غشومة قاسية ويمكن تقسيم هذه الطرق



الى ثلاثة اقسام هى : (١) العنف الموجه الى الجسم عامة (٢) العنف الواقع موضعياً على اعضاء التناسل (٣) استعمال العقاقير .

(١) **العنف الواقع على عموم الجسم** — قد اشتهرت (الحجامة) فى بعض البلاد بكونها واسطة لاحداث الاجهاض حيث يلجأ الى اخراج الدم بطرق شتى فمنهم من يستخرج الدم من القدم ومنهم من يضع العلق (الدودة) فى الشرج (المقعد) او الفرج ومع ذلك فان هذه الوسائط تفشل عادة وربما استعملت الحمامات الساخنة جداً او الباردة او الرياضة العنيفة كالركوب العنيف والهز العنيف كما يحدث فى الركوب فى سيارة تمشى فى طرق وعرة والصدمات الشديدة كالسقوط او لطم البطن و فى بعض الاحيان لا تنجح هذه الوسائط جميعها فتستعمل معها العقاقير .

(٢) **العنف الموضعى** — وهو غمس الاجسام الاجنبية فى الرحم او استعمال الغسل المهبلى وكثيراً ما تؤدى امثال هذه الوسائل الى اضرار وخيمة لاسيما اذا اجريت من قبل شخص قليل الخبرة بقصد الجناية .

ويستعمل العامة عندنا لهذا الغرض ادخال عود او ريشة او بعض (الحشاوى) الملوثة بالعقاقير المخرشة وهذه العملية تجرى عادة من قبل العجائز الجاهلات ولا تخلو من الخطر فتحدث فى المهبل او الرحم التهابات ربما افضت الى موت المرأة .

٣ — **استعمال العقاقير** — ان المواد التى تعتبر مسقطة للجنين : —

(أ) المواد التى تحرك الطلق ؛ هى التى تقبض عضلات الرحم ، واشهرها (الجاودار) وهو اذا استعمل بعد بدء الطلق اثناء الولادة يعمل على تزييد قوته ونوباته ولكنه اذا استعمل بقصد الاسقاط فى

مبدء الحمل فلا تأثير له . ولذلك فان استعماله لا ينتج سوى المضرة .

(ب) الادوية التى اشتهرت بكونها مسهلة للطمث : واشهر هذه المواد واكثرها استعمالا فى الاسقاط الجنائى هو العرعر (السافين) وتستعمل اوراقه أو زيته وهو سم لا يفى بالغرض احياناً ويسبب الموت اذا اعطى بالمقدار المسقط . وهناك مواد اخرى من هذا القبيل وهى السداب (لروتا) والدفلى (اوله آندهر) وربما هو اقل سمية من هذه السعتر وليس له تأثير على الحمل ويستعمل بعض النساء بذور الجزر وقشر جذور القطن للاعتقاد فى خواصها المجهضة الا ان هذا لم يتأكد .

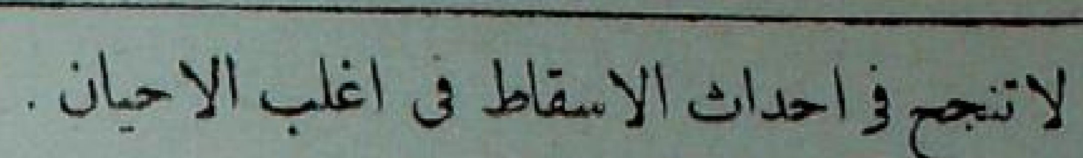
(ج) المسهلات : يجهض الحامل اذا اخذت المسهلات بمقادير كبيرة ولا سيما المسهلات التى يكون لها مفعول عظيم على النهاية السفلى للامعاء ولكن فعلها فى الايام الاولى من الحمل اخف مما هو فى الايام الاخيرة . والمسهلات التى تستعمل لهذا الغرض هى : الصبر الحنظل وزيت حب الملوك والحلبة وكلها تهيج الامعاء شديداً وتضر بالجسم .

(د) المهيجات ؛ ان المهيجات القوية تحدث الاجهاض كالمسهلات . لان الجملة العصبية اذا تهيجت كانت للرحم حصة من ذلك التهيج . واذا اعطى المهيج بالمقدار الذى يحصل معه امكان حدوث الاجهاض فمن المحتمل ان يقضى على حياة الام . والمهيجات التى تستعمل للاسقاط هى (١) الزرنيخ ومركباته (٢) مركبات الحديد (٣) الزئبق ومركباته (٤) الرصاص ومركباته (٥) النحاس ومركباته (٦) الكنين .

وهناك عقاقير اخرى تستعملها العجائز المحترفات بمهنة الاسقاط سراً وكل ما ذكرناه من العقاقير لا يخلو من الاضرار والمهالك فضلا عن انها







لا تنجح فى احداث الاسقاط فى اغلب الاحيان .

٢ — **المواد التى ادعى انها سقطت من الحامل** — تكون هذه المواد احدى ثلاث : —

(آ) قد لاتحتوى المواد الساقطة على الجنين بل هى عبارة عن علقة دموية أو ورم ليفى أو اكياس مرضية اخرى .

(ب) قد تحتوى المواد الساقطة على الجنين وتختلف اوصاف الجنين بالنسبة الى عمره ؛ فهو اما بيضة واما رشيم واما جنين غير ناضج .

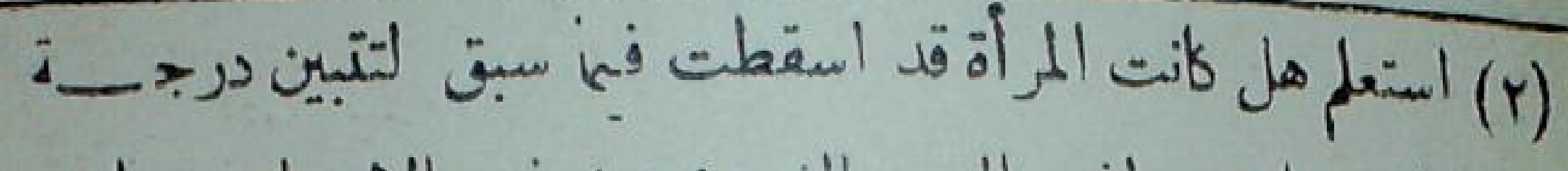
(ج) قد يكون الساقط طفلا ناضجاً وفى هذه الحالة يجوز ان لا يكون هناك اجهاض واذا مات الطفل وحصل الاشتباه من حدوث الاسقاط فينظر الى نضوج الطفل واسباب موته وهل ولد حياً وذلك بحسب ماذكرناه فى بحث قتل الطفل .

وتنحصر وظيفة المحقق فى فحص المواد المطروحة من الرحم فى الامور الاتية : (١) طبيعة هذه المواد .نوعها (٢) هل فى الاغشية أو المشيمة اثر يدل على المرض (٣) واذا كانت المواد المطروحة جنيناً يجب التحقيق فى هل ولد حياً وما هو عمره تخميناً وما هو سبب موته (٤) هل يوجد علامة اثر للعنف حاصل اثناء الحياة أو بعد الموت .

٣ — **فحص المرأة التى اجهضت** : قد تكون المرأة على قيد الحياة او فارقت الحياة ولذلك يختلف الفحص بحسب حالتى الوفاة والحياة واليك بيان ذلك :

فحص المرأة فى حالة الحياة : سجل فى هذا الفحص ما يلى :

(١) بنية المرأة



(٢) استعلم هل كانت المرأة قد اسقطت فيما سبق لتتبين درجة استعدادها للاجهاض وافهم الزمن الذى يحدث فيه الاجهاض عادة .

(٣) اذكر حالة المرأة الصحية وهل كان فيها سيلان ابيض (*) اوهل كانت مضطربة من الطمث المفرط او السفاس او الاوجاع الرحمية .

(٤) هل كانت فى الاعضاء التناسلية علامات تدل على اسقاط حديث

(٥) هل كان سبب يمكن تعليل الاسقاط به كالسعال الشديد والحجامة او الحزق البطنى اثناء التغوط او الرياضة البدنية العنيفة او التهيج الشديد او التسمم او الضرب على البطن او استعمال الادوية .

فحص المرأة فى حالة الممات — سجل فى هذا الفحص مايلى :

(١) هل كان الدم حاصلا عن الحيض او الاسقاط

(٢) آثار العنف على الجثة ؛ ماهى وسعتها ؟ وماهى العلامات التى وجدت على الاعضاء التناسلية ؟

(٣) حالة المسالك التناسلية هل هى مرتخية ام لا ؟

(٤) الافرازات الرحمية ونوعها .

(٥) حالة الثديين وهل فيهما حليب أم لا .

(*) للسيلان الابيض هو ماتدعوه العامة الملا الابيض وهو الافراز المخاطى او المخاطى الصديدى الذى يخرج من المهبل او الرحم او من كليهما وقد يحسبه المرء ناشئاً عن (السوسنك)

قصة العدد

المجـــرم التقى

ضاحية « هوالى رينج » من اجمل ضواحى منشستر الان ولكنها منذ
سنوات معدودة كانت قطعة من الريف وليس فيها أثر كبير للمدنية الحديثة .
وكان بها حانة اشتهرت بكثرة المشاحنات . وكانت تدور هذه المشاحنات
حول شاب فى الخامسة والعشرين من عمره يدعى « وليم هبرون » حباه
الله قوة بدنية غيرعادية كان يصرفها فى النهار فى العمل بمزرعة رجل يدعى
« ديكن » فاذا جاء المساء ذهب الى الحانة ومعه اخوان أصغر منه سناً وما
يكاد الشراب يلعب برأسه حتى يأخذ فى مشاحنة الريف الجالسين فى الحانة ،
فان خاصمه شخص واحد تركه اخواه له وهما واثقان من فوزه عليه ،
أما اذا تدخل غيره فى المشاجرة فانهما كانا ينتصران لاخيهما وتكون
ثمة معركة بين جميع رواد الحانة ولا يلبث الشرطى فى الناحية أن يأتى
ليهدئ من ثائرتهم . وكان هـــذا الشرطى رجلا وسطاً فى العمر يسمى
« كوك » وقد شغف بحب الواجب وحده ولا يخشى أية عاقبة فى سبيل أدائه

واستمرت هذه الحال فى الحانة زمناً حتى ضجر منها الشرطى فعزم
على ان يضع حداً لها . ففى مساء أحد الايام كانت الحانة مملوءة بالزائرين
و « وليم هبرون » من بينهم ولكنه على عكس عادته لم يكثر من الشراب
فى ذلك المساء وحرص على ان يبقى هادئاً وكأنما مل دوام المشاحنة .
غير أن أحد الجالسين على مقربة منه أفرط فى الشراب ثم تحرش به
فاضطر أن يصده وعلا الضجيج كالمعتاد . واذ ذاك دخل الشرطى « كوك »

فوجد « وليم هبرون » ممسكا بكرسى ووجد شخصاً آخر على الارض فى
حالة اعياء لكثرة ما ناله من الضرب . فلم يلق بدآ من أن يواجه « وليم »
بكلام شديد وأنذره فى النهاية بأنه اذا عاد الى المشاجرة فسيقبض عليه
ويسوقه الى قسم البوليس ولكن « وليم » قابل هذا الوعيد بالسخرية
وقال للشرطى : « ان اليوم الذى تقبض على فيه سيكون يوم شؤم عليك »
فلم يرد الشرطى على ذلك بغير قوله : « سترى ! »

وفى الليلة التالية قام النزاع أشد من قبل فجاء الشرطى وقبض على
« وليم هبرون » ولم يقاوم هذا ولم يبد ممانعة على عكس ما كان يرتقبه الجمهور
المحتشد غير ان مأمور المركز فى الناحية قرر الافراج عنه بعد ساعات
معدودة اذ لم تثبت عليه تهمة ازعاج الامن وشهد له « ديكن » صاحب
المزرعة التى يعمل فيها بأنه نشيط فى عمله حسن السير والسلوك وكان فى
الافراج عنه هزيمة للشرطى خصمه فما رآه فى المساء نفسه حتى بادره بقوله :
« لقد قبضت على وسوف ترى عاقبة عملك » ولكن الشرطى اجابه قائلا :
« انى اعرفك حق المعرفة ولست تقدر الا على الغرور والادعاء ! » وحدث
ذلك الوعيد والرد عليه امام عدد من الناس .

وما وافى منتصف تلك الليلة نفسها حتى شاهد اثنان فى عربة خضار
شخصاً مطروحاً على الارض وقد اشرف على الهلاك فتبيناه فى ضوء
مصباح العربة ووجداه لابساً بدلة البوليس ورأيا الدم يتفجر من صدره
فقال لهما بصوت ضعيف : « لقد أطلق على الرصاص » ولكنه لم يزد
عن ذلك وفاضت روحه بعد ثوان . وقد سارع الرجلان الى ابلاغ النبأ
لمركز البوليس فجاء المفتش وعاين مكان الجريمة فوجد آثار حذاء غليظ

ماتزال باقية من فعل المطر وأمر بنقل الجثة الى المركز ثم ذهب مع بعض
رجاله الى بيت « وليم هبرون » لانه كان قد بلغه تهديده الشرطى « كوك »
قبل الحادثة ووضع الشبهة فيه . ولما قرب برجاله من بيت « هبرون »
رأوا نوراً يشع من النافذة وسمعوا همساً فى داخله ولكنهم لما قرعوا الباب
باسم القانون اطفىء النور فى الحال وصار السكون شاملا . ثم اضطر « وليم
هبرون » ان يفتح الباب فما رأى المفتش ورجال البوليس حتى قال دون
ان يسأل : « لقد كنا هنا طول الوقت » . فزاد ذلك فى اشتباه مفتش البوليس
فيه . وقبض عليه وعلى اخويه .

وجاءت المحاكمة فشهد كثيرون بالخصومة التى كانت بين الشرطى
المقتول وبين « وليم هبرون » وشهدوا ايضاً بتهديد هذا له على اثر القبض
عليه والافراج عنه . وذكر مفتش البوليس مبادرة « وليم هبرون » الى
القول حين جاء الى بيته بعد الحادثة بانه هو واخوته كانوا فى البيت طول
الوقت ، من قبل ان يسأله عن ذلك او يخبره بوقوع الجريمة وأكد ان أثر
الحذاء الذى رآه ظاهراً فى مكان الجريمة قد انطبق على حذاء « وليم هبرون »
ولكنه لم يقدم صورة فوتوغرافية له لانه لم يتح له أن يرسمه . وقد
بحثت المحكمة فى اخلاق « وليم » وميله الى المشاجرة واقلاقه للراحة العامة
فى كل ليلة . ودافع المحامى عنه دفاعاً بليغاً واحتج بانه لم يثبت قط أن
الرصاصة التى وجدت فى صدر الشرطى اطلقت من مسدس موكله . وعزا
كلام « وليم » للمفتش الى ذعره عند رؤيته مع رجال البوليس .

واخيراً اصدر المحلفون قرارهم بادانة « وليم هبرون » وتبرئة اخويه
فحكمت المحكمة باعدامه ولكن الملك عفا عنه بعد حين نظراً لصغر سنه

واستعيض عن الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة .

وكانت المحكمة فى يوم صدور الحكم مكتظة بالناس ليس فيها موضع
لقدم ولكن مع ذلك استطاع شخص ذو وجه كوجه القرد أن يشق
له طريقاً وسط ذلك الازدحام مدافعاً للناس منقضاً عليهم ، فلما لامه
أحدهم قال له : « لقد جئت من شفيلد خصيصاً لأحضر هذه الجلسة »
ولم يزد على ذلك واخذ له مكاناً فى قاعة الجلسة .

وفى تلك الاثناء كان الفزع قد عم البلاد المجاورة من جراء لص أو عصابة
لصوص جعلوا همهم سرقة الجواهر والحلى وكل شىء ثمين ولم يكن يصعب
عليهم اقتحام أى باب ، وفتح أية خزانة . وفى ذات ليلة كان أحد رجال البوليس
يجوب انحاء دائرته فرأى ضوءاً فى بيت يعرف أن أصحابه ينامون مبكرين
وزاد من ارتيابه تنقل هذا الضوء فى انحاء البيت . فاستدعى فريقاً من
رجال البوليس على عجل وأحاطوا بالمنزل ثم شهدوا رجلا يخرج منه تحت
جنح الظلام فباغتوه وانقضوا عليه وقادوه مكبلا بالاصفاد الى المركز .

وظهر من التحقيق أن هذا اللص يدعى « تشارلس بيس » وانه هو
الذى أزعج الاقليم كله بسرقاته وكان ماهراً فى القفز وفى فتح الاقفال
اذ أنه كان من قبل يقفز على الحبل فى أحد الملاعب ثم تعلم صناعة الاقفال
ونبغ فيها . وبدىء فى محاكمته على هذه السرقات ولكن تقدمت امرأة
فغيرت مجرى المحاكمة اذ صارحت المحكمة بان هذا الرجل قد قتل زوجها
اذ نشأت بينهما صلة فاراد أن يتخلص من ذلك الزوج . وبعد هذا فر الى
اميركا ورجع منها ذا ثروة لا بأس بها وقد غير ملامحه وبدل اسمه
واتخذ له داراً جميلة وسط مزرعة له بجوار شفيلد . وكانت هذه المرأة قد
سامت حالها فذهبت اليه ولكنه أنكرها فتوعدته بافشاء سره غير انها لم تجرؤ





على ذلك من اول الامر أما وقد وقع بين يدى القضاء فانها اعترفت بكل امره .

وكان اتهام هذا الرجل ومحاكمته داعياً الى دهشة الجميع فقد عرفه
الجميع باسم « جون وورد » وكان ذا مكانة فى الاقليم كله يواسى الفقراء
والمعوزين ولا تفوته صلاة الاحد فى الكنيسة ، وكان لفرط تقواه
فى مقدمة المرتلين دائماً ! ولكن التحقيق أثبت أن الرجل كان يلتمس
التعرف بالاغنياء ويتزاور معهم ليعرف مايملكونه من النفائس ويقف
على دخائل بيوتهم فيقتحمها ليلا و يسرق أحسن مايجده .

كل ذلك ثبت ضده فحوكم بتهمة السرقات التى ارتكبها مع تهمة قتل
زوج المرأة وحكمت المحكمة عليه بالاعدام وبات على باب الموت.

والغريب أن هذا المجرم الخطر كان تقياً حقاً فلم يرض ان يذهب
الى القبر مثقلا بجريرة أخرى لم تعرف بينما رجل برئ يتحمل العذاب
من أجله فنادى القسيس قبيل يوم شنقه واعترف له بانه هو الذى قتل
الشرطى « كوك » اذ داهمه وهو يسرق بيتاً فى ضاحية « هوالى ورينج »
فهدده اللص بالمسدس ولكنه لم يخف فاطلق عليه الرصاص وولى هارباً.
وقال « تشارلس بيس » فى اعترافه أنه سمع أن شاباً اتهم بقتل الشرطى
فحضر الجلسة التى حكم فيها على هذا الشاب بالاعدام وخرج بعد ذلك
مطمئناً . ولكى يثبت صدق ذلك كله أوصى القسيس بان يذهب الى بيته
فيجد مسدسه فى صندوق خفى هناك وقال ان الرصاصة التى وجدت فى
صدر الشرطى « كوك » هى من نوع الرصاص الذى فى ذلك المسدس.

ولما اتضح هذا أفرج عن « وليم هبرون » وكان قد مضى فى السجن
خمس سنوات وظهر أن القضاء قد اخطأ خطأ بالغاً اذ اعتمد على القرائن
والاحوال وهى وحدها لاتصلح عماداً مهما بدا فيها من قوة البرهان .




Legal
Letter





الشرطي

مجلة فنية تهذيبية شهرية

تصدرها مديرية الشرطة العامة في العراق
لفائدة الشرطة

نيسان
١٩٣٩

العنوان
مجلة الشرطي: مديرية الشرطة
العامة في بغداد



فهرست الجزء الثاني من المجلد الثالث

لمجلة الشرطي

الصحيفة



مجلة فنية تهذيبية شهرية

تصدرها مديرية الشرطة العامة لفائدة الشرطيين

(الجزء ٢) في ١ نيسان ٩٢٩ الموافق ٢١ شوال ٣٤٧ (السنة ٣)

﴿ ايها الشرطي ﴾

«سوق المجرم»

قد يصادف احيانا هرب المقبوض عليهم او المحكومين من ايدي المحافظين فتذهب الاتعاب المبذولة في سبيل القبض سدى ويعودون الى العبث بالامن ولذلك رأينا من الواجب البحث عن بعض نقاط عامة حول الموضوع لتكون دليلا لمن يكلف من رجال الشرطة بسوق المجرمين من محل لآخر وسنوجه كلامنا للمحافظ نفسه : ينبغي — ايها الشرطي — ان تبدأ قبل كل شيء بتفتيش

الشخص المقبوض عليه وتجريده من اى سلاح تجده عنده عملا بالمادة (٢٩) من أ . ج . ب . والادوات الضارة التى يحملها والاشياء التى يمكن ان يرتكب بها اى عمل يساعده على الهرب . وان تتخذ جميع الوسائل اللازمة لمنعه اذا حاول الهرب من يدك مع ملاحظة ما جاء فى المادة (٢٨) من الاصول .

أوثق معصميه بالصفاد (المسمى وصداً) واربط السلسلة وامسك حلقتها الاخيرة بيدك فيما اذا كان متهما بجريمة خطرة او كان ممن اشتهروا بارتكاب الجرائم او تعودوا على الهرب لان المادة (٢٣) من القانون المذكور لا تمنعك من اكراهه عادة ابتغاء التمكن من المحافظة عليه .

اذا كنت خارجا عن المدن وتمكنت من القبض على مجرم ولم يتيسر لك الحصول على الصفاد فتضطر الى استعمال لفاف رجليك لعين الغرض وذلك بان تربط ذراعيه من منتصف العضدين بعد شدهما الى ظهره بشرط ان تلاحظ بان لا يزداد الضغط على اعضائه الى درجة توجب اضطرابه كما انك تتمكن من استعمال حزام عصاك الرسمية لهذه الغاية على الوجه الاتى على ان تتأكد من متانته وقوة شده بحيث لا يقوى المقبوض عليه على قطعه او التملص منه اذ انك المسؤول عن هربه بسبب ذلك .

ضع يديه من المعصمين فى فتحة الحزام واوثقهما بشدة لا يجب ان تصل الى حد الالم الشديد ولكن احصرهما بقوة والزمها بعدئذ من رأسها الاخر ودعه يمشى امامك .

واجتهد لتثبت هوية المقبوض عليه واشكاله فى مفكرتك على وجه التفصيل ليتسنى لك التحرى عنه فى المستقبل بواسطة وسائلك فيما اذا هرب بالرغم عما بذلت ما فى وسعك من الهمة للمحافظة عليه .

لا تغفل عن تحذيره عند تسلمك اياه عن الهرب وتفهيمه جيدا بانك ستستعمل اشد الوسائل الفعالة لاعادة القبض عليه فيما اذا هرب او شرع بذلك .

امنعه من التكلم والاختلاط مع غيره وراقب احواله وحركاته ودرجة تأثره من القبض عليه لتكون على بصيرة من نواياه .

اذا تعسر عليك ايصاله للمحل المقصود لبعد المسافة او لظهور عائق آخر فى سبيلك ابذل ما فى وسعك لايصاله لاقرب مركز فى طريقك ومن ثم واصل سيرك فى اول فرصة تجدها او اطلب المعاونة اللازمة من ذلك المركز .

اجتهد لايصاله الى المحل المطلوب قبل غروب الشمس فيما اذا كان المحل المذكور فى الخارج مع مراعاة حالته الصحية من حيث تحمله على المسير واذا كان ذلك ليس بمستطاع نظراً لبعد المحل يقتضى والحالة هذه ترجيح المبيت فى مركز يعود للحكومة والا فاتخذ دار مختار احدى القرى او الاماكن المناسبة منزلا لك مع المقبوض عليه لقضاء تلك الليلة على ان تبلغ المختار باهمية الجرم الذى ارتكبه الشخص الذى معك لكى يضطر الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنعه عن

الهرب عملا بالمادة (٣٠) من الاصول .

لا ينبغي ان تسوق المقبوض عليه ماشياً على الاقـدام ان كان مريضاً ويسعك ان تسوقه بطريقة اخرى تتمكن معها من المحافظة عليه لان زيادة الاكراه والتضييق ممنوعة وربما صارت سبباً لتعمده الهرب فضلا عن انها قد تفضى الى تطور مرضه او موته فتكون تبعة ذلك ملقاة على عهدتك .

اذا اضطررت الى سوقه خيالا عليك ان لا تدعه يركب حيواناً يساعده على الهرب .

اذا كان معك محافظ آخر (ولابد ان يكون ذلك لان المجرم لا يساق من قبل محافظ واحد عادة) ينبغي عليكما اذ ذاك ان تضعاه بينكما وان كنتم ثلاثة محافظين يرجح ان تتركوا واحـداً منكم امامه والاخرين وراءه واما فى حالة ازدياد العدد اكثر من ذلك ضعوه فى الوسط هذا اذا كان المقبوض عليه واحداً فان زاد عن الواحد يقتضى فى الحالة المذكورة ان تشددوا المراقبة على من تجدون جرمه اشد من غيره مع ملاحظة الاخرين بكل دقة .

لا تخبره بالتاريخ الذى ستسوقه فيه ولا بالطريق الذى ستمر منه لان ذلك من جملة الاسباب المسهلة لهربه الا اذا مست الحاجة الشديدة لاخباره عن الجهة التى ستسير بها وقد يحدث فى احيان كثيرة ان يهرب المقبوض عليهم من ايدى المحافظين لعلمهم بأحـد الخبرين المذكورين .

اجتنب سوقه من الطرق التى يحتمل ان يرى معاونة من سكان مجاوريها .

لاحظ اكله وشربه وحافظ عليه من تأثير الحر والبرد والمطر لان ذلك من واجبك .

وبالخاصة نوصيك بشدة ان تنتبه حين قيادته فى الايام الغبرة اذ قد يستفيد من ذلك فيهرب منك .

لا تمر به من الطرق التى تكثر فيها السابلة وخاصة الاسواق الغاصة بالناس وكذلك البساتين والغابات لئلا يستفيد من ذلك فيتخلص من بين يديك .

خذ وصلا ممن تسلمه اليـه واطلب تدوين وصولك الى ذلك المركز بالدفتر اليومى .

لو فرضنا انه تمكن من الهرب بالرغم من جميع الاحتياطات السابقة نوصيك بالاجتهاد فى تعقيبه واقتفاء اثره مع لزوم استعمالك السلطة التى خولتك اياها القوانين من حيث القبض عليـه مع مراعاة ما جاء فى المادة (٢٨) من ا . م . ج والمادة (٤٢) من نظام دعاوى العشائر واجبره على سلوك الطرق التى تأمل وجود حراس من الشرطة فيها او مخافر بها واذ ذاك اطلق رصاصة بالفضـاء واصفر بصافرتك صفيراً متماديا لتأتيك رجال الشرطة وغيرهم ممن اوجب عليهم القانون معاونتك للقبض عليه .

اذا تعسر عليك ذلك وغاب عن نظرك تماماً فعليك باعلام اقرب

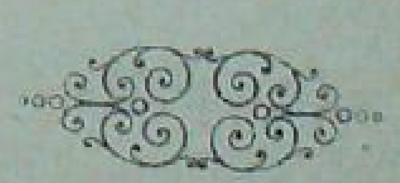


مركز من مراكز الشرطة بالامر مع اعطاء التفاصيل اللازمة حول اشكاله وهويته واخبر آمرك باول فرصة تجدها .

لاحظ حين مطاردتك اياه هل من احد عاونه على الهرب او الاختفاء لكى تقوم دائرتك بالتحقيق ضده فتسوقه الى المحكمة بغية معاقبته وفق المواد ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ .

بما ان آمرك يلاحظ بطبيعة الحال درجة اهميـة الجرم الذى ارتكبه الشخص الذى يكلفك بالمحافظة عليه و يعطيك الايضاحات اللازمة حول الطريقة الواجب اتباعها بشأنها و يجهزك بالادوات المانعة لهربه كالصفاد وماشبهه كما ان الآمر يلاحظ لزوم كثرة المحافظين فيما اذا رأى ضرورة لذلك .

هذا ونستلفت انظارك الى انك ستتحمل احد العقابين الواردين فى المادة ١٢٢ و ١٣٢ من ق . ع . ب . فيما اذا هرب المقبوض عليه من جراء اهمالك او معاونتك اياه او تواطئك معه على الهرب .



مفكرات عن العناية بالخيل فى العراء

« ٢ »

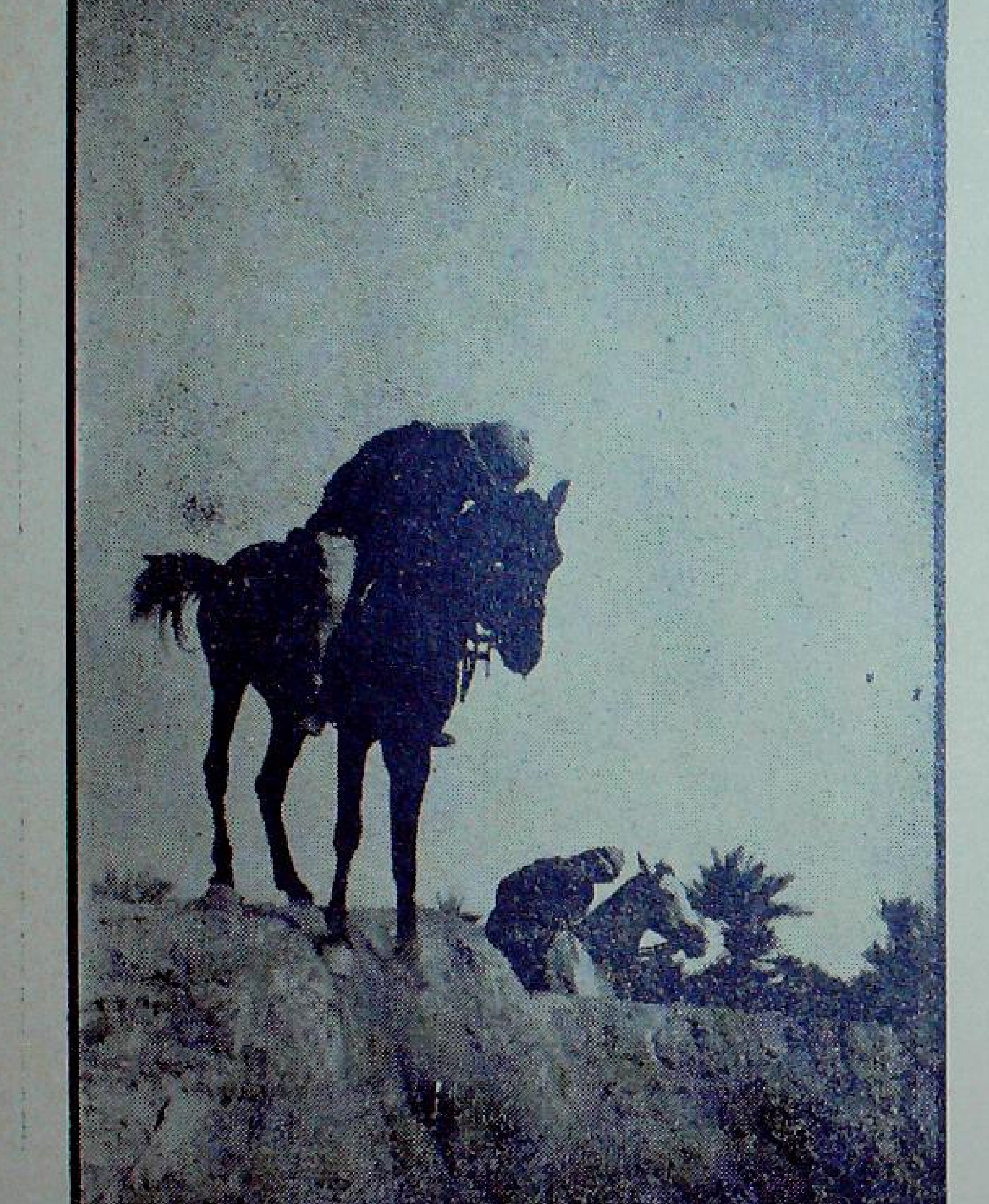
ان ينتهزوا كل فرصة تمكنهم من رعى جيادهم على جوانب الطريق او شواطئ الانهر ومما يذكر ان الرعى على جوانب الانهر يتحسن اذا احرق الحشيش الكثيف القاسى فى اوائل الربيع لان الخيل تفضل الحشيش الذى ينبت بعدئذ لحلاوته على الحشيش الطويل القاسى وهذا الحشيش يقص بسكين ويؤتى به الى المعسكرات فى شباك لكى يمزج مع الحشيش المجفف الطويل لاجل تسمين الخيل .

ولا يستحسن رعى الخيل فى الاراضى المتروكة حيث ينبت البريسم الحجازى وانواع البريسم الاخرى بل تقطع هذه الاعشاب ويؤتى بها فى الشباك الى المراكز وتقدم الى الحيوانات لتأكلها خضراء اما البريسم الحجازى بنوع خاص فيمكن قطعه مراراً لسرعة نموه ولكنه يتوقف عن النمو اذا رعت الحيوانات فى الاراضى التى ينبت فيها .

لا يسمح فى حال من الاحوال ان تربط الحيوانات مع بعضها لاجل الرعى .

(١) سياسة الخيل

النظافة هى المطلب الاول من واجبات العرفاء ان يدربوا افرادهم فى امر تنظيف الخيل وسياستها كما يدربونهم فى فن التعقب والرمى



(احد العرفاء يهبط بجواده من مرتفع عمودى المقطع من علو خمسة أقدام)
« من تمارين الدورة الاولى لعرفاء الخيالة فى مدرسة المفوضين »

او اى فن آخر يتعلق بمهنتهم والسياسة المتقنة تمنع حدوث الامراض المسببة عن آفات جلدية واذا تعلم الشرطى كما يجب يصير قادرا على سياسة جواده جيدا وبسرعة بخلاف الشرطى الذى لا يحسن ذلك فانه يتعب نفسه بدون فائدة تذكر من حيث تنظيف جواده .

ولابد من ايفاء السياسة حقها عند تنظيف الخيل فينزع الرجل سترته ويرفع اكمام ثوبه وينزع المهاميز من رجليه ويخرج الحمالات من كتفيه وكل مايطلب اذ ذاك انما هو السرعة فى التنضيف والاجادة وعلى الشرطى ان يوجه لهذا العمل نشاطه لان الجواد الذى لاينظف بسرعة لاتكون سياسته متقنة . والشرطى النشيط هو الشرطى الذى يستطيع ان ينظف جوادا وسخا فى مدة ساعة من الزمن كما يجب والافضل ان تنظف الخيل فى الشمس عندما يكون ذلك ممكنا . والغرض الاصلى من السياسة هو تنظيف الجلد ومنع المرض على انه ايضاً يفيد الصحة فائدة عمومية ويحسنها ولا تظن ان الخيل اذا كانت فى العراء اثناء الخدمة الفعلية لاتحتاج الى السياسة واذا كان لابد من السياسة فى اوقات منظمة .

يجب الانتباه بنوع خاص الى راس الجواد وحلقه بين الفكين وذيله وما تحت صدره لان هذه الاجزاء تهمل عادة وتصير بؤرة لامراض جلدية .

لاتغسل ايدى الخيل وارجلها واذا كانت مبلولة يجب ان تجففها وبذا تمنع حصول تشقق فى الحوافر اذا لم ينشف الجواد السابح بالغرق

بسرعة فضع عليه بساطاً او احراماً .

(٢) فحص ارجل الخيل .

يجب تنظيف حوافر الخيل حال رجوعها من العمل او الرياضة وكذلك فى اوقات سياستها فى الاصطبل .

(٣) ذيول الخيل .

لايخفى ان ذيل الجواد يزيد فى جمال منظره ورواء طلعته وعند سياسته يجب تنظيف كل خصلة من الشعر على حدة وتنظيف جذورها ومن ثم ينظف مابقى منها الى آخرها ليزداد رونقها ولا يسمح للافراد فى حال من الاحوال استعمال الامشاط لتنظيف ذيول الخيل .

لايجب ان تقطع ذيول الخيل وكذلك ذيول البغال .

(٤) العمل اليومى فى الاصطبل (السياسة وقت الظهر فى الاصطبل).

(أ) نظف الحوافر (انكشها) .

(ب) افحص الجواد واذا رأيت مرضاً او جرحا عليك ان تبلغ الكيفية الى عريفك وهو يبلغه فى الحال الى ضابطك .

(ج) اغسل عينى الجواد وانفه ودبره بقطعة من المطاط مبللة .

(د) نظف رقبة الجواد بشعرية التنظيف (مبتدئا من وراء الاذن) ثم الاكتاف والقوائم بالتتابع ثم جسد الجواد وبطنه واجزاءه الخلفية وافخاذه مبتدئا من الجهة اليسرى ثم تتحول الى الجهة الاخرى وتجرى على هذا النسق وعند التنظيف من الجهة اليسرى تمسك الشعرية بيدك اليسرى وبيدك اليمنى عندما تتحول الى الجانب الاخر.

(ه) ادر الجواد ونظف رأسه ورقبته وصدره ثم اربطه ونظف

ذيله بشعرية ثم تفركه باليد او المقسة مدة عشر دقائق وتنظف رأسه وبعد هذا تخبر آمرك الذى يراقب السياسة قائلا (الجواد حاضر للتفتيش).

(٥) الجياد الاحتياطية .

فى حالة ما اذا كان لديك عدد من الجياد الكثيرة ولم يكن باستطاعتك تنظيفها كما يجب عند الظهر (فى نصف النهار) فلابد من ترك بعضها الى وقت المساء على انه يجب تنظيفها فى الظهر فى اليوم الثانى وتجرى فى سياستها على هذا النمط بحيث ان كل جواد منها ينظف متقنا مرة فى كل ثاني يوم على الاقل ومما يذكر ان سياسة الجواد باتقان مرة كل يومين خير من سياسته الناقصة فى كل يوم .

(٦) اوقات السياسة .

طول الوقت لا يعد دليلا قويا على حسن العمل ويجب ان يهتم كثيرا بالتنظيف السريع فى كل يوم وكذلك يجب ان تنظف السروج والمهمات عند الانتهاء من السياسة ولا يجوز مطلقا سياسة الخيل عند الاكل فاذا تأخر الشرطى عن تنظيف جواده الى حين صدور الامر باعطاء الاكل للجياد فعليه ان يقوم بذلك بعد الظهر .

(٧) ادوات التنظيف (السياسة) .

ادوات التنظيف التى تعرف فى الخدمة هى :—

الشعرية عندما تطلب خصيصا .

الشعرية للجسم .

منكش الحافر (فى بعض السكاكين او الذى يوزع عادة من قبل مستودع الشرطة العاه على الالوية)

ويجب الاعتناء بهذه الاشياء لتكون صالحة للاستعمال دائما و ينبغى التبليغ حالا بما يلحق بها من التلف او العطل . المقشة التى اشرنا اليها فيصنعها الافراد عند الاقتضاء من القش ويجب ان يعلم كل واحد منهم طريقة صنعها .

(٨) استعمال شعرية الجسم .

هذه الشعرية تستعمل لازالة القشور الجلدية والاوساخ عن جسم الحيوان وطريقة استعمالها استعمالا وافياً بالغرض هى ان يقف الرجل على مسافة من الحيوان ويثبت ذراعه ويلقى ثقل جسمه على الشعرية لانه اذا وقف قريباً من الحيوان وطوى كوعه واخذ يحرك الشعرية معتمداً على ذراعه فقط لا يستطيع ادخال شعرات الشعرية كما ينبغى بين شعر الحيوان او يزيل القشور الجلدية كما ينبغى .

عند سياسة بطن الحيوان عليك ان تدير وجهك الى ذيله وتحرك فى اتجاه انحناء الشعر بحيث يكون قفاء اليد الى اسفل والكوع مرتفعاً مستعملا الشعرية باليد اليسرى فى الجهة اليسرى وباليد اليمنى فى الجهة الاخرى .

(٩) استعمال المحسة .

المحسة تستعمل لتنظيف شعر الجسد من القشور الجلدية وتفيد ايضاً لازالة الاقذار من الشعر وهى تمسك فى اليد اليمنى عند استعمالها فى الجهة اليسرى والعكس بالعكس تدخل اليد داخل الشريط الكائن فى ظهر المحسة وكلما يحتاج اليها الحال لتنظيفها هو ان تفركها من آن الى آخر على الشعرية مرة فى كل ثلاث او اربع حركات والافراد الكسالى يظهرون اهتماماً

عظما فى امر تنظيف الشعرية وقلما يقومون بالواجب وهو تنظيف الجلد وتكون النتيجة ان الشعرية تتقطع بسرعة بحيث لا تخرج الاوساخ من المحسة بنفخها واخراج القشور الجلدية منها والطريقـــة لاخراج تلك الاوساخ من المحسة هى ان تدق المحسة على الارض وراء الحيوان فتخرج تلك الاوساخ على اشكال مربعة وتكون دليلا بيناً جلياً على ماقام به ذلك الشرطى من العمل وهذه القشور او الاوساخ يجب ان تكنس من الاصطبل قبل الخروج منه .

(١٠) استعمال المقشة او المدلكة .

هذا العمل هو فى الحقيقة نوع من التدليك او التكبيس وهو ذو فائدة كبيرة لتحسين حالة الجلد والشعر وانماء العضل لانه ينبه الجلد بنوع عام ويحسن الدورة الدموية ويجب ان تصفق صفقاً على الجلد فى استقامة الشعر الى ان يتم ذلك فى كل الجسد . والمحظور الوحيد فى هذه المقشـة هو انها تصنع من الحشيش الناشف والقش الذى يصرف للحصان .

(١١) الفرك بالايدى .

هذا يعد من افضل طرق التدليك ويفيد فائدة خصوصية فى نزع الشعر الساقط من الجلد فضلا عن كونه يحرك الدورة الدموية فى الجلد وله افضلية اخرى على المقشة التى ذكرناها بانه لا يقلل علف الحيوان .

تصفق الايدى بخفة ومهارة على جسد الحيوان الواحدة بعد الاخرى ويلقى الانسان ثقل جسده وذراعيه عليها وذلك بينما تحرك الايدى على الجلد بضغط ثابت وهذه الطريقة عرفت اولا بالشرق وهى كبيرة النفع والفائدة للخيل ولا بد من ترطيب الايدى قليلا اذا كان الغرض ازالة

الشعر الساقط من جلد الحيوان .

وان فرك قوائم الحيوان باليدين وتدليك الاذنين بخفة ورشاقة من اسفلها الى اطرافها هما من الامور التى لا ينبغى اهمالها واذا كانت الارجل حساسة تفرك فركا خفيفا بالاصابع وراحة اليد فى استقامة الشعر .

ولهذا العمل فائدة كبيرة لحركة الدورة الدموية فى الاعصاب .

(١٢) معرفة اكتشاف الامراض الجلدية الخ .

على الضباط والعرفاء ان يعلموا الافراد هذا الامر عندما يكونون فى الاصطبلات وعليهم فى الوقت نفسه ان يراقبوا الحيوانات بانفسهم مراقبـة شديدة .

وينبغى تعليم افراد الشرطة اثناء سياسة جيادهم ان يلاحظوا ما كان مغايراً للنظام سواء كان ذلك من حيث سلوك الحيوانات او منظر جلدها وعليهم ان يبلغوا فى الحال مايرونه من ادلة الجرب والقمل او بيضها او بقع القوبا او الاجزاء التى سقط الشعر منها او ماشاكل ذلك .

ولا يخفى ان الامراض الجلدية قد تنتشر اثناء الخدمة الفعلية ولذلك سرعة اكتشافها امر شديد الاهمية اما اذا حصل اهمال فى اكتشاف هذه الافات وكان ذلك سببـــا لانتشارها فهو دليل ساطع على اهمال كبير لا مبرر له ولا يقبل عذر فيه .

(١٣) الاحتياطات التى ينبغى اتخاذها لمقاومة الامراض

من الامور التى ينبغى اعارتها الاهتمام الشديد هو ان ادوات سياسة الخيل واغطيتها ومخاليها يجب ان يوضع عليها علامات او ارقام بحيث لا تتبدل على الاطلاق لان تبديلها يعد من اكبر العوامل فى نشر العدوى وانتقالها

تحقيــــق الشخصيـــــة

بصمات الأصابع طريقــة قاطعة فى اثباتهـــا

يعتقد كثير من الناس بوجود أشخاص مختلفين عاشوا او يعيشون فى عصر واحد لهم بصمات أصابع متشابهة فى جزئياتها ، لانه لا يدور فى خلدهم ان هذا العدد العديد من سكان الارض البالغ — على حسب آخر احصاء — بليون وتسعمائة مليون نسمة تقريبا ، لا يوجد ضمنه ولو بعض افراد تتحد اشكال بصمات اصابع ايديهم اتحادا كليا . ومن ذلك يرون انه لا يمكن حساب بصمات الاصابع طريقة قاطعة فى اثبات الشخصية ولكن الحقيقة غير ذلك . وهم معذورون فى اعتقادهم لعدم المامهم بفن بصمات الاصابع وما اثبته العلم الحديث والتجربة المستمرة من ان الثنايا الجلدية الظاهرة على اطراف الاصابع العشر لليدين تختلف فى اشكالها الجزئية باختلاف الاشخاص .

ولبيان ذلك بطريقة عملية تقرب لذهن القارىء مقدار ما عليه هذه الثنايا الجلدية من الاختلاف تفرض وجود ستين نقطة مميزة مختلفة عن

(١٤) حمامات الرمل.

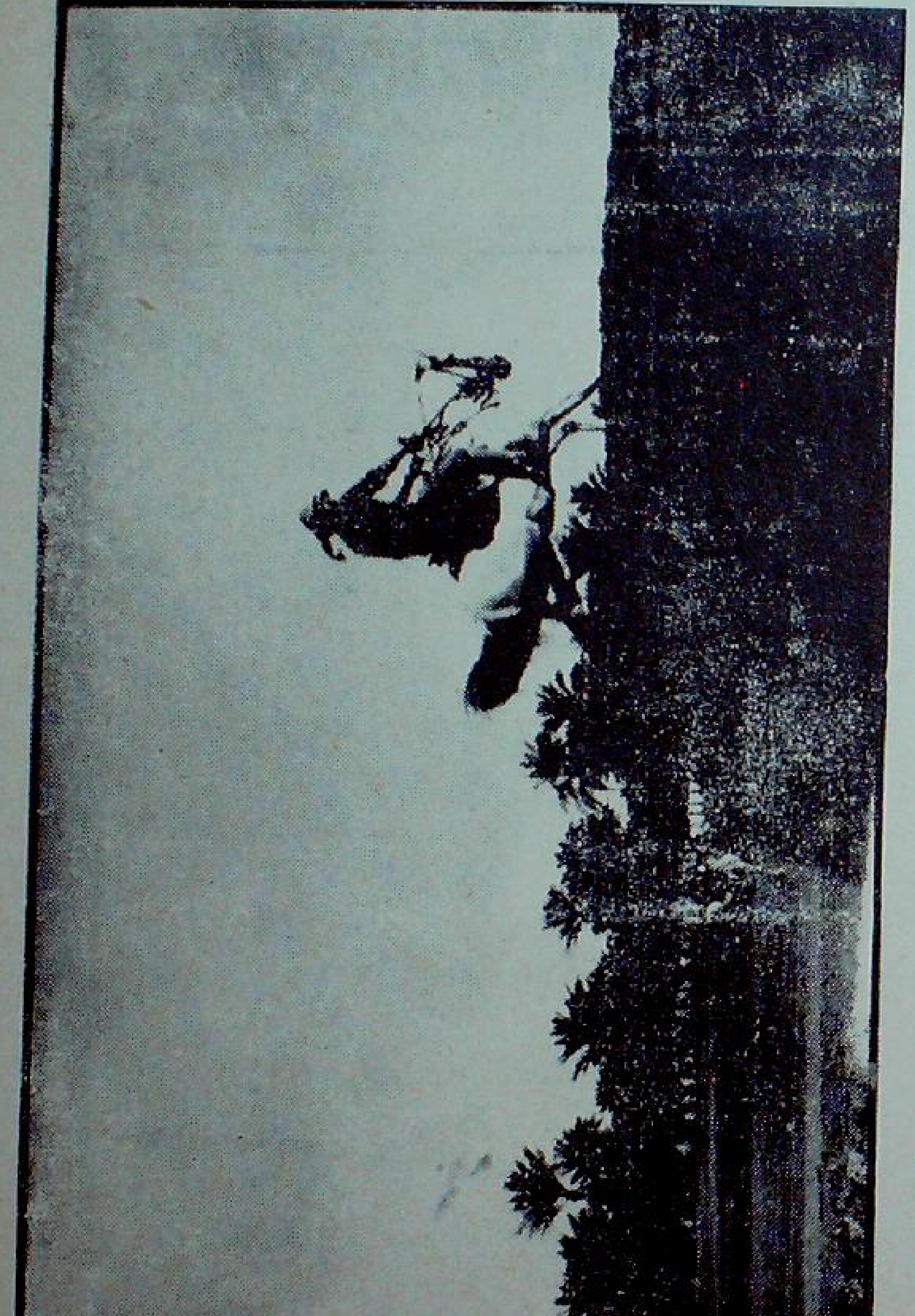
لحمامات الرمل فوائد جمة يجب الحصول عليها الا فى حالات الجرب او غيره من الامراض الجلدية وبحمام الرمل يستفيد الحيوان من التمرغ ولاسيما البغال فلها به شغف خاص .

—يتبع—

الاخرى فى اشكال الثنايا على كل من أطراف الاصابع العشر — يحتمل اكثر من ذلك — فلبيان الاشكال المختلفة التى تنتج عن هذا الفرض تضرب العدد ستين فى نفسه عشر مرات يكون حاصل الضرب العدد ٦٠٤ر٦٦١ر٩١٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ شكلا مختلفا لاشخاص مختلفين يستنتج من ذلك وجود حالة واحدة فى اكثر من ٦٠٤ كاتروليون حالة يحتمل أن يتحد فيها شخصان او اكثر فى اشكال الثنايا الجلدية للاصابع العشر او بعبارة اكثر ايضاحا اذا بلغ مجموع سكان الارض فى وقت من الاوقات ما يزيد عن هذا العدد — وهذا غير محتمل — جاز لنا القول باحتمال وجود بعض افراد متحدين فى اشكال ثنايا جلد اصابعهم. ومع الفرض ببلوغ عدد السكان بعد ملايين الملايين من السنين الى اكثر من هذا العدد ، فاننا لا نجزم بوجود هذا التشابه الكلى ، وذلك لعدم حصر النقط المميزة فى ستين نقطة فقط ، لانه يحتمل كما اسلفنا وجود اكثر من ذلك. وقد قدر الاستاذ بالتازار هذه النقط باكثر من مائة نقطة. هذه الطريقة العملية توضح بكل جلاء انه لا يمكن ان يتسرب الشك فى يوم من الايام بان بصمات الاصابع طريقة غير قاطعة فى اثبات الشخصية .

فاذا اعتبرنا هذه الحقيقة الثابتة امكننا القول بكل ثقة وتأكيد انه من المحال وجود اشخاص يعيشون فى جيل واحد متحدين فى الاشكال الجزئية لبصمات اصابعهم .

واذا امعنا النظر فى الحوادث او المصادفات التى ادت الى اكتشاف عدم التشابه الكلى للثنايا الجلدية لاصابع اليدين ، ثم اتخاذ ذلك قاعدة



(احد العرفاء يصعد بحصانه على مرتفع خمسة اقدام ومقطعه عمودي تقريباً)
« من تمارين الدورة الاولى للعرفاء الخيالة في مدرسة الفوضين »

للاستدلال على شخصية الناس وراجعنا البحث فيما سبق كشفه من الحقائق العلمية منها استحالة وجود ورقتين من اوراق الاشجار متشابهتين مشابهة تامة في جميع دقائقهما ، وكذلك في عالم الحيوان استحالة العثور على حمارين من النوع الوحشي لهما خطوط متشابهة في تفصيلاتها (خطوط الحمار الوحشي تشبه من هذه الوجهة الخطوط والزوايا في بصمات الاصابع)

لفت هذه الظواهر انظار جمهور العلماء فادى بحثهم الى كشف نظرية عدم تشابه اشكال الثنايا الجلدية والزوايا الدقيقة في اطراف الاصابع عند شخصين او اكثر.

وعند ثبوت ذلك وجهت الحكومات نظرها الى الاستفادة من هذه الحقيقة في معرفة المجرمين واثبات سوابقهم ، ثم ذاع استعمالها بعد ذلك في بعض المسائل المدنية .

تكوين الثنايا الجلدية وتلفها بسبب الحوادث والامراض

توجد الثنايا الجلدية باطراف الاصابع منذ الولادة الى مابعد الوفاة ، ولا يحصل تغير في تكوينها بسبب ازدياد العمر وانما يزداد حجمها تبعاً للنمو العمومي للجسم .

تلف الثنايا

التلف اما تلف وقتي يزول بزوال سببه أو تلف جسيم لا يرجى له شفاء .

فالنوع الاول يلحق بعض اصحاب الحرف كالفعلة والبنائين الذين يشتغلون بالجبر والاسمنت والغسالين الذين تكون ايديهم مبتلة بالماء واصحاب المكاوي (الاوتەجي) وغيرهم ممن يشتغلون بالنار ، فهؤلاء الاشخاص وامثالهم



(احد العرفاء يصعد بحصانه على مرتفع خمسة اقدام ومقطعه عمودى تقريباً)
« من تمارين الدورة الاولى لعرفاء الخيالة فى مدرسة المفوضين »





يعتور ثنايا جلد ايديهم بعض التلف الذى يزول بامتناعهم عن مباشرة حرفهم وكذلك الامراض الجلدية تسبب تلفا وقتيا للثنايا يزول بشفاء هذه الامراض .

والنوع الثاني اى التلف الجسيم وهو ما ينتج عن الحرق الشديد الذى يتلف الانسجة اللحمية تلفاً كلياً ، وكذلك القطع فانه اذا كان شديداً ترك اثر التحام قد يسبب تلفا تاما للثنايا الجلدية .

اما الحرق البسيط الذى لم يؤثر فى الانسجة وكذلك القطع الصغير الذى يترك أثر التحام خفيف .

ففى هذه الحالات وامثالها لا يلحق الثنايا الا تلفا وقتيا يزول بزوال سببه .

وثابت طبيا ان عملية ازالة الطبقة الجلدية لاصابع شخص له سوابق واستبدالها بالطبقة الجلدية لاصابع شخص آخر خال من السوابق بقصد اخفاء سوابق الشخص الاول الثابتة بواسطة بصمات أصابعه لا تكسب هذا الشخص أشكال الثنايا الجلدية لاصابع الشخص الاخر الا لمدة قصيرة . وسرعان ما تكون ثناياه الجلدية وتنمو بحسب شكلها الاصلى .

وقد قام احد الاطباء فى الولايات المتحدة الامريكية بعملية من هذا القبيل لشخص من ذوى اليسار له جملة سوابق جنائية اتفق مع أحد الناس الخالين من السوابق بان يقبل هذه العملية فى نظير مبلغ من المال ظنا منه أنه بازالة طبقة أصابعه الجلدية واستبدالها بالطبقة الجلدية لاصابع الشخص الاخر يفلت من سوابقه .

ولكن أفهمه الطبيب المشار اليه أن هذه العملية عديمة الفائدة ، لانه لا ينبنى عليها تغيير ما فى اشكال الثنايا الجلدية الاصلية لاصابعه ، وقد



ضبطت هذه الواقعة فى حينها

مدة صلاح الثنايا الجلدية بعد الوفاة لعمل المضاهاة

لا يمكن تحديد أى مدة بالضبط انما كلما كانت الوفاة حديثة كان العمل أقرب للنجاح . والواقع أن تقدير المدة متروك لظروف كل حالة على حدتها أى ظروف الوفاة ونوعها والاوساط التى وجدت فيها الجثث المجهولة ، وحالة الجثث نفسها من حيث التعفن والانحلال أو عدمه . فكما يصح استحالة الاستعراف على الجثث بعد يومين من الوفاة لانحلالها يصح الاستعراف عليها بعد أيام أو سنين . واليك بعض الامثلة :

نشر الضابط الامريكى كلارنس بوجرين فى مجلة بصمات الاصابع التى تصدر بشيكاغو فى عـدد لها صورة ليد بشرية محنطة من ثلاثة آلاف سنة فوجدت الثنايا الجلدية ظاهرة فى الرسم بكل وضوح .

كان الهنود الامريكيون معتادين أن يتزينوا بعقود مكونة من أصابع بشرية ، وعند بحث هـذه الاصابع وجدت الثنايا الجلدية ظاهرة بجلاء تام مع أن هذه الاصابع لاشخاص توفوا من ازمنة قديمة .

عثر البوليس الامريكى على جثـة شخص مجهول غريق فى نهر البوثوماك بالقرب من وشنغتون وبالرغم من مكوث الجثة فى الميـاه اكثر من ثلاثة اشهر امكن الاستعراف عن شخصية المتوفى بصفـة قاطعة بواسطة بصمات اصابعه .

يلاحظ انه فى حالة جثث الغرقى التى تمكث مدة طويلة فى المياه تكون الطبقة الجلدية فى حالة انكماش ، وتجعد مما يصعب عملية المضاهاة

ولكنهم تغلبوا أخيراً على هذه الصعوبة بواسطة ملء شرايين الذراعين بمواد سائلة تساعد على رجوع الطبقة الجلدية الى الحالة الطبيعية

بصمات الاصابع فن حديث

ان فن بصمات الاصابع واستعماله فى البحوث الجنائية وكذا فى المعاملات المدنية هو فن حديث لا يزال فى عهد طفولة وسيكون له شأن خطير فى المستقبل القريب عندما تشرع الحكومات فى حفظ بصمات لجميع السكان كما هو متبع الان فى جمهورية البرازيل وفى بعض ولايات امريكا الشرقية . وقد قال الاستاذ (كوك) احد خبراء هذا الفن ورئيس تحرير مجلة بصمات الاصابع فى شيكاغو « انه كلما زاد عـدد من تحفظ بصمات اصابعهم قل عـدد الجرائم »

وهناك مجال واسع فى الاستفادة من هذه الطريقة فى المعـاملات المدنية والتجارية لتفادى الغش والتزوير فهى أفضل بكثير من الامضاءات التى يسهل تقليدها .

عدد اوراق الفيش المحفوظة فى العالم

يبلغ عدد هذه الاوراق فى جميع الدول حوالى مائة مليون فيشة ، وهذا عدد قليل اذا قيس بمجموع سكان العالم . وهى تؤدى أجل الخدمات للقضاء والامن العام . ويزداد عدد المحفوظات سنة بعد اخرى بما يضاف اليها من الاحكام الجديدة . وكذلك تبعاً لازدياد عدد السكان وما ينتج عنه من زيادة عدد المجرمين والعاطلين الذين ينطبق عليهم قانون التشرد والاشتباه .

والعالم مدين بابتكار وتحسين هـذه الطريقة القاطعة فى اثبات الشخصية الى حضرات سير وليم هارشل ، وهو اول من فكر بصفة

جدية فى هذا الموضوع ، وكذلك سير ادوارد هنرى مدير البوليس فى لندن وله طريقة خاصة فى هذا الفن تسمى طريقة هنرى يتبعها كثير من الدول ، والسير فرنسيس جالتون . وقبل أن نختم هذا البحث ننوه بالمجهود العظيم الذى بذله اساتذة هذا الفن وخاصة الاستاذ يور جنش الدانماركى فى اختراع طريقة ارسال البصمات بواسطة التلغراف والتليفون ، فقد عمل لذلك جدولا خاصاً مكوناً من رموز تدل بصفة قاطعة على شكل المبصمة . وكذلك تعمل تجارب فى سكتلنديارد فى لندن لنقل صورة البصمات ذاتها لمسافات بعيدة بواسطة اللاسلكى ، وقد تمكنوا من ارسال صورة بصمة من انجلترا الى امريكا بشكل يبشر بالنجاح . وهذه لها كل الفائدة فى الاستعراف والقبض على المجرمين الدوليين وهم أخطر الجناة شراً وعبثاً بالامن .

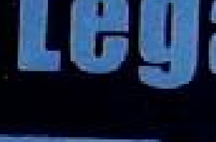
محاكمة لاجل فأر

وقف رجل امام قضاء نورثامبتن متهما بانه عذب فأرا عذابا اليما فحكم عليه بغرامة قدرها (١٥) شلنا

وقال احد رجال البوليس : كنت امر فى الشارع الذى به المتهم فرأيته من النافذة قد قبض على ذنب فأر وارسل رأسه وجسمه فى لهيب شمعة فلما سألته ان يرحم الحيوان . قال لا استطيع ان اقتله الا على هذه الصورة .

وقال كاتب الجلسة : متى امسك الفار اصبح فى عداد الحيوانات التى فى الاسر فاذا اوقعت عليه اية قسوة دخل الفعل تحت قانون حماية الحيوانات .

وهكذا اصدر القاضى حكمه على المتهم بالغرامة الانفة الذكر .



مشاهدات الشرطى :

جريمة فظيعة

امرأة تساعد على قتل زوجها

لقد فتح هذا الباب الجديد لنشر الرسائل التى ترد الى ادارة المجلة من منتسبى المسلك فيما يتعلق بتفاصيل الجرائم الخطيرة التى يصادفونها اثناء القيام باعمالهم و يكون فى ظروف حوادثها غرابة و فى ادلتها واركانها القانونية غموض ولكن نتيجة التحقيق والتعقيب تكشف عن حقيقة الواقع فيها وما الى ذلك من الوقائع التى تستدعى الانتباه والملاحظة بما يفيد القراء الكرام الاطلاع عليه.

اذكر تفاصيل جماعة غريبة فى بابها حدثت وقد اجتهد مرتكبوها بصور عديدة فى اخفائها وتواصوا بعدم الاباحة بشىء من اخبارها مهما كان الامر ولكن التحقيقات كشفت الغطاء عنها و ظهرت واضحة وقدمت الى المحكمة وثبت لديها وقوع هذه الجريمة الفظيعة وفيما يلى بيان لكيفية الوصول الى حقيقة الواقع فيها :

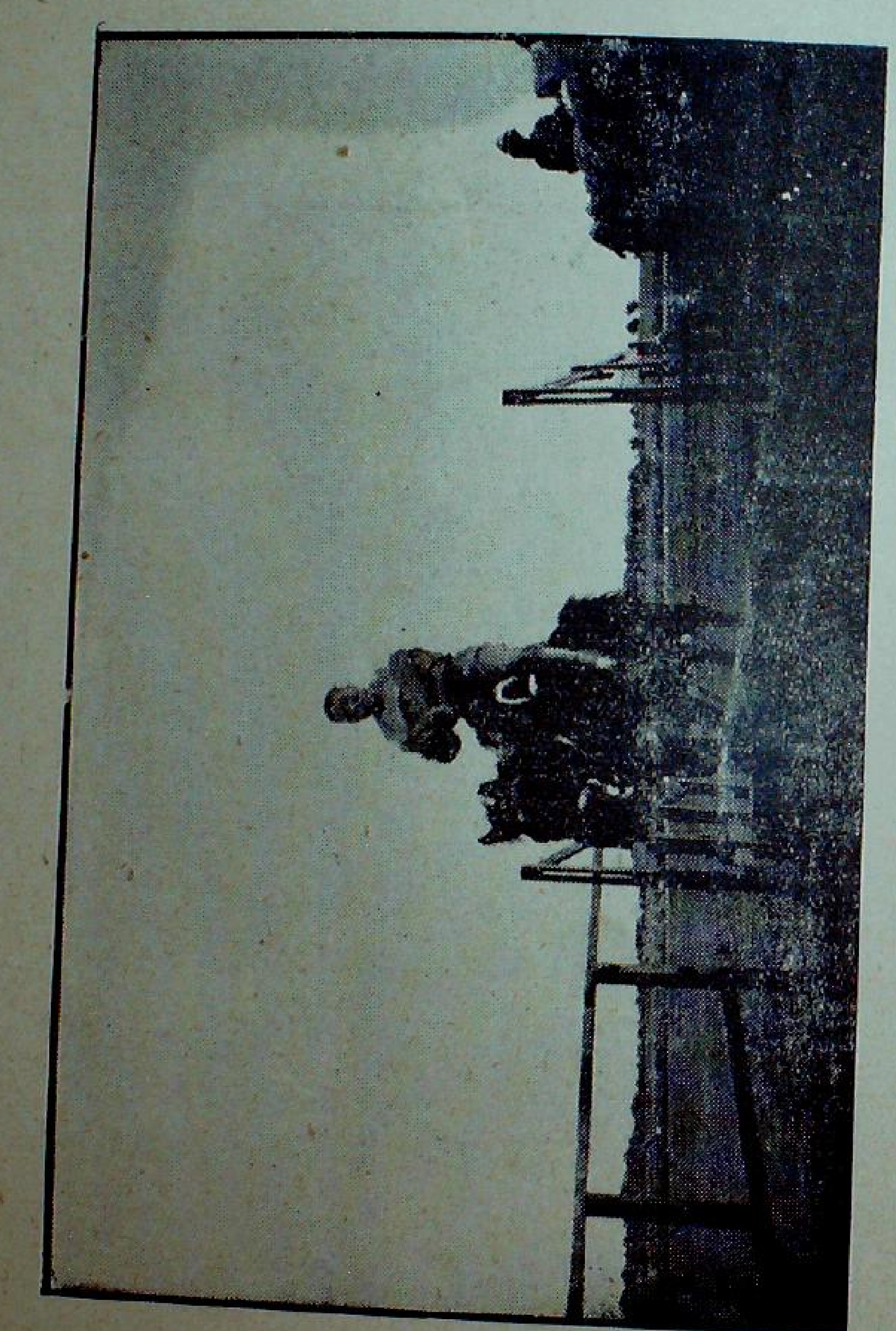
استخبرت ان رجلا فى صبيحة يوم خرج من داره ولم يعد اليها فاحضرت اخاه وشرعت فى السؤال منه فكان جوابه انه لا يقيم مع أخيه بل فى محل آخر بعيدا عن داره بعدة ساعات ولكن زوجة أخيه المفقود ارسلت اليه خبرا بان أخاه خرج فى الصباح الى شغله ولم يعد الى داره هذا و قد مرت على يوم الفقدان تسعة ايام ولم تخبر دائرة الشرطة وبعد ان دونت افادته فهمت ان زوجة اخيه لها اخت يخطبها رجل وهى راغبة



فى تزويجها منه ولكن أخاه المفقود كان يعارض فى ذلك ويريد تزويجها من أخيه (اى الذى دونت افادته) فجلبت زوجة المفقود واستجوبتها فكان مضمون افادتهـــا ان زوجها خرج من داره قبل طلوع الشمس لمزاولة اشغاله ولم يعد. ولا علم لها بما جرى له وكانت حالتها حينئذ تستجلب الانتباه اذ لم يبد عليها أى تأثر أو حزن بل كان السرور طافحاً بوجهها مما يدل على انها مرتاحة من هذا الفقدان فحامت الشبهة عندى حول هذه الحادثة ورأيت أن أتحرى دارها فذهبت اليها فلم اعثر على شئ يستدل منه على وقوع جريمة فى الدار نظراً لمرور كل تلك الايام على يوم الفقدان ثم ان أخا المفقود أخذ يحقق عن مصير أخيه وهل انه سافر الى احدى الجهات وشرعت بالتحقيقات السرية فتوصلت الى أن رجلا يخطب اخت زوجة المفقود وأن الاخيرة موافقة على ذلك ولكن المفقود يرفض ويريدها لاخيه لانها ابنة عمه وان الخاطب له قرابة مع النساء بعيدة وكان يتردد اليها وقد شعر به المفقود فمنعه من الدخول الى الدار فاتخذوا لهم داراً بعيـــدة عن داره يجتمع فيها المخطوبة والخاطب وزوجة المفقود فحصلت الشبهة بتلك الدار وذهبنا للتحرى فيها لعلنا نعثر على قسم ولو قليل من معالم الجريمة وادلتها وقد استجوبت هناك احدى النسوة الساكنات فيها فافادت بانها سمعت ان الخاطب ومعه عدة أشخاص اتوا فى ليلة الفقدان الى داره وفتحت لهم زوجته باب الدار فدخلوا وقتلوه واخرجوا جثته بعيداً عن الدار وحملوها بسيارة الخاطب التى كانت فى انتظارهم وذهبوا الى احدى الجهات فدونت هذه الافادة وعلى الاثر اوقفت المرأتين والخاطب وصرت أتحرى عن سائق السيارة العائدة للخاطب بغية

الوصول الى صحة ما ذكرته الامرأة المذكورة ففهمت أنه قد ترك الاشغال منذ مدة قليلة وذهب يشتغل عند أحد رؤساء العشائر بعيداً عن القصبة بمسافة كبيرة فذهبت الى ذلك المحل واجريت التحقيق منه فأعترف بأن صاحب السيارة خاطب البنت كلفه فى احدى الليالى (التى تصادف ليلة فقدان الرجل) بأن يحضر السيارة فى مكان عينه قريباً من دار المفقودة وقت الفجر لينقل اشخاصاً من اقاربه ومعهم اثاث الى مكان فامتثل امره وحضر فى الزمان والمكان المعينين فاتى اليه الخاطب ومعه ثلاثة أشخاص وكان أحدهم يحمل فراشا ملفوفا ومشدودا فى شف ليوهم انه فراش وقد تعاون عليه اثنان ووضعاه فى السيارة وكانوا كلهم مسلحين بخناجر فقطعت السيارة مسافة خمسة عشر ميلا فنزلوا هناك غير انهم حينما حاولوا انزال الفراش المذكور الى الارض تعاون عليه اثنان ومن شـــدة السرعة التى سارت بها السيارة فى الطريق تأثر الفراش وما فيه وفى اثناء وضعه على الارض سقطت من داخله رجل انسان مقطوعة من مفصل الفخذ ولما رأى الجناة ان سائق السيارة علم بما فى داخل الفراش هددوه بوجوب عدم افشاء السر وارادوا قتله ولكنه اوثقهم بالعهد ان لا يبيح لاحد فاطلقوا سراحه فتبين من مجرى التحقيق ان الجناة بعد ان ارتكبوا جريمة قتل الرجل قطعوا رجليه من المفصل الاعـــلى للفخذين وفصلوهما عن الجثة ولفوه بفراشه بقصد اضلال المشاهدين وجعلهم يعتقدون بانهم ينقلون فراشا فى الحقيقة ولتكون الجثة قصيرة دفعا للشبهة . ومن ثم اخذت فى تحرى دار المجنى عليه للمرة الثانية فعثرت على (دشداشة) للمجنى عليه لم اشاهدها فى التحرى الاول وكان عليها آثار رشاش دم شرياني





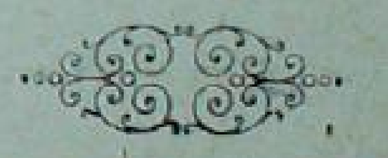
(احد الافراد ينزع ثوبه وهو على الحصان فى حالة طفره من أعلى المانع
ومن تمارين الدورة الاولى لعرفاء الخيالة فى مدرسة الفروسية)

فتحقق لدينا ان المفقود قتل فى داره وقد ظهر من سير التحقيق ان زوجة المجنى عليه غسلت البستها فى تلك الليلة وغسلت الحصير التى ينام عليها المجنى عليه فسألت الزوجة ثانية عن قتل زوجها فاعترفت ان زوجها قتل فى داره ليلا وان القاتلين هم الخاطب ومعه ثلاثة أشخاص ذكرتهم فالقى القبض عليهم فاقر سائق السيارة بكونهم هم الذين اركبهم سيارته مع الجثة ووجد دم فى البستهم وقد ظهر ان لاحد الجناة علاقة مودة ومناسبات معز وجة المجنى عليه وظهرت ادلة اخرى اثبتت تواطىء الزوجة المذكورة مع الجناة على قتل زوجها حرصاً منها على تزويج اختها من الخاطب لا من اخى الزوج الذى كان معارضاً لرأيها وقد تأيدت افادة الزوجة بافادة اختها على الوجه المفصل.

وهكذا ظهرت هذه الجريمة وعرف مرتكبوها بعد ان توسلوا بطرق مختلفة لمحو آثارها وطمس معالمها وتكللت اعمال الشرطة بالنجاح التام.

اسماعيل حقى الاعظمى

مأمور مركز شرطة الحلة



رجل يزدرد مائتى مسمار

ذكر فى تحقيق جرى اخيراً فى بلدة وتنجهام ان « جون ديان » البالغ من العمر اربعين عاما والذى وجد ميتا قد ازدرد ٢٤٢ زرا و٤٨٢ حصاة و٢١٩ مسمارا وكثيرا من الورق الفضى (مثل الذى تلف به الشوكولاته) وقد ثبت انه كان مجنونا فقال القاضى : « ان الوفاة تسببت من تمزق المعدة لان الرجل ازدرد مسامير فى ساعة جنون »

مقتطفات :

قضيـــة شهيرة

امـــام القضاء الانكليزى

عرضت على القضاء الانكليزى قضية قتل غامضة اهتم بتتبع صفحاتها الرأى العام الانكليزى نثبت فيما يلى خلاصة وقائعها .

و يلاحظ من سير التحقيق ونتيجة الحكم الصادر ان الطب القانوني هو العامل الاكبر بل الوحيد فى تنوير القضاء وكشف الحقيقة امامه بجلاء ووضوح و لولاه لما تسنى للقضاء ان يهتدى الى اى دليل او قرينة يستند اليهما فى الوصول الى قرار البراءة بل قدكان من المحتمل الغالب ان يصدر حكماً بالادانة نظراً الى ما جاء فى تقرير الاتهام .

اتهمت المسز باس ، وعمرها ست و ثلاثون سنة ، بانها قتلت زوجها المستر هنرى باس ، وعمره ست وثلاثون ايضاً ، وهو مرب للماشية وذلك بان قدمت اليه سم الزرنيخ ، فنشأت عن ذلك وفاته فى اواخر ديسمبر سنة ١٩٢٧ وكانت وفاته فى المستشفى بعد الام واعراض هائلة نمت كلها عن واقعة التسميم .

فقبض على زوجة المسز باس ، وحقق معها ، وقدمت الى محكمة جنايات جلوستر متهمة بقتله . وبدأت المحاكمة فى اوائل يوليه الحالى .

وكانت الادلة فى القضية طبية تتلخص كلها فى اقوال الاطباء والعلماء الذين عالجوا المستر باس او الذين فحصوا جثته بعد الوفاة . وكان من هؤلاء الاستاذ واكرهول من جامعة برستول ، والسير وليم ولكوكس

المستشار الطبى لوزارة الداخلية ، فقرر كلاهما ان الوفاة حدثت من التسمم بالزرنيخ ، وقال السير وليم فى تقريره ان الزرنيخ لم يوجد فى المعدة ولكنه وجد فى اوعية الجسم الحيوية ، وان الزرنيخ قد اخذ قبل الوفاة بيومين على الاقل ، وان الاعراض التى ظهرت على المريض فى يوم ٢٥ ديسمبر انما هى اعراض التسمم بالزرنيخ .

ولم يحاول الدفاع عن المسز باس نقض هذا القول او انكاره ، بل سلم بما جاء فى تقارير الاطبـــاء من أن الموت كان حتما نتيجة التسمم بالزرنيخ . ولكن كيف حدث هذا التسمم ؟ ومن الذى احدثه ؟ هذاهو لب القضية ، وعليه كان يتوقف كل شىء . اما تعليل الدفاع فهو ان المستر باس كان يشتغل بتربية الماشية وكان يستعمل لاستحمامها وعلاجها مركبات خاصة . وقد وافق السير وليم على ان هذه المركبات الخاصة بتطهير الماشية وتنمية صوفها تحتوى على الزرنيخ ، وبان شخصا يستعمل هذه المركبات بانتظام عرضة لخطر التسمم بالزرنيخ اذا كان فى جلده قروح او جروح وبانه يعرض للتسمم ايضا من قرض أظافره اذا لم يعن بتنظيف يديه جيدا . وهذه الواقعة اعنى استعمال المستر باس للمركبات الزرنيخية متفق عليها . فلم لا يكون التسمم قد حدث على هذا النحو ؟

و يستند الدفاع فى تعليله الى دليلين : الاول ان نتائج الفحص الطبى دلت على ان الزرنيخ قدوجد فى اوعية المتوفى منذ اشهر طويلة مما يدل على ان السم قد وصل الى جسمه فى فترات مختلفة و فى جرعات متعـــددة او بعبارة اخرى كان التسمم بالزرنيخ مزمنا . الثانى هو شهادة بعض شهود الاتهام انفسهم من ان المسزباس كانت زوجة مخلصة أمينة تحب زوجها

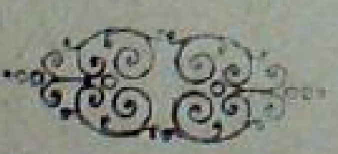
وانها قدمت الدليل على هذا الاخلاص فى عنايتها به وسهرهـــا عليه فى المستشفى والتفانى فى خدمته وتمريضه ، وليس هذا تصرف الزوج القاتل .

ازاء هذا التعليل الواضح ومن انه لم يقم دليل على ان المسز باس هى التى قدمت السم الى زوجها فى وقت من الاوقات . قال الدفاع انه لا يرى امامه قضية قائمة يصح ان تقدم الى المحلفين وطلب من المحكمة ان تقرر ذلك وان تطلب الى المحلفين ان يصدروا قرارا بعدم الادانة

و رد النائب العام على ذلك بانه بذل كل مافى وسعه لتنوير القضية ، وانه يفوض الرأى الى المحكمة اذا كانت ترى ثمة شكا فى قيمة الادلة والقرائن التى قدمت .

ثم قال رئيس المحكمة : ان القضية قد انيرت اتم تنوير وان النيابة قد احسنت صنعا اذ فوضت اليه الرأى ، وانه يرى انه ليس مما يرتاح اليه ضمير العدالة ان تقدم مثل هذه القضية الى المحلفين ، ثم طلب الى الهيئة ان تصدر قرارا بعدم الادانة .

فاصدرت هيئة المحلفين قرارا بعدم الادانة وافرج عن المسز باس



اعمال دوائر الشرطة فى لندن

لتطهيرها من بؤر الفساد

نشطت دوائر الشرطة فى لندن قبل ثلاثة أشهر تقريباً فى السعى الى غلق النوادى الليلية والحانات التى هى مركز خطير لنشر الفساد وتسهيل أسبابه كما أنها اهتمت فى تعقيب العمال والسماسرة فيها والقبض عليهم والتحرى عنهم. ولا تزال باذلة أقصى جهودها للوصول الى غايتها فى هذا السبيل.

واركان هذه النهضة هم السر وليم جوينسن هيكس وزير الداخلية واللورد بنج اوف فيمى وادارة اسكوتلنديارد (الشحنة السرية). وقد شرعوا فى تطهير لندن بنشاط مدهش فاوصدوا عدة اندية ليلية لم تكن فى الحقيقة سوى مغاور للرذيلة فى أحط حالاتها وقبضوا على الكثيرين من سماسرة الفساد ونفوا عدداً من الاجانب الذين يخشى منهم على الاداب.

ويظهر أن الكثيرين من هؤلاء شعروا بشدة وطأة المراقبة وبان عيون البوليس مبثوثة عليهم فحزموا أمتعتهم وأطلقوا سيقانهم للريح قبل أن ينفيهم البوليس.

وقد ظهر خلال الغارات الفجائية التى قام بها البوليس على بعض بؤرات الفساد (وهم يسمونها أندية ليلية) انه كان لاحد رجال البوليس يد فى غض النظر عن بعضها فالقى عليه القبض وحكم عليه بالسجن. وكذلك القى القبض على امرأة من أكبر سمسارات الفساد فى لندن تدعى كيتى (اوكترين) ميريك وتلقب ملكة الاندية الليلية وهى الان ملقاة فى

السجن ومعها سمسارة آخر من سماسرة الرذيلة تعرفه جميع أندية لندن الليلية واسمه (ريبوفى).

وكان من نتيجة هذه الاجراءات ان احد تلك الاندية — وكان فيه مخزن كبير للشمبانيا والمشروبات الروحية — اضطر ان يبيع كل مافيه من تلك المشروبات الغالية الثمن بمبلغ زهيد من المال ويوصد ابوابه. ولم تبزغ شمس اليوم التالى حتى كان صاحبه قد اصبح فى اوربا بعد ان باع ماقيمته نحو ثمانية الاف جنيه بنحو الف جنيه فقط.

ومن اكبر سماسرة الرذيلة الذين القى عليهم القبض رجلان اميركيان وايطالى واحد وهولندى وكانوا جميعهم قد جمعوا فى لندن ثروة طائلة وصاروا يعيشون عيشة البذخ والاسراف وبعد ان مكثوا فى السجن بضعة ايامهم باحوا فى خلالها للبوليس باسرار كثيرة من اسرار مهنتهم اخرجوا من السجن ونفوا من انجلترا.

ومع انه لم يمر على النهضة التى نحن بصددها ثلاثة اشهر فقد جاوزوا عدد الحانات والاندية الليلية التى اوصدها البوليس او اوصدت ابوابها من تلقاء نفسها نحو ثلاثمائة حانة وناد وينتظر ان يزيد العدد كثيراً جداً لان البوليس مصمم على تطهير لندن من مغاور الرذيلة.

ولم تلق هذه النهضة أى مقاومة مع علم الكثيرين بأن الاندية الليلية هى السبب الاكبر فى اجتذاب الكثيرين من أغنياء الشبان الاميركيين وغيرهم. وقد قدر بعضهم ما ينفقه الاجانب سنوياً فى لندن فى الاندية الليلية والحانات المريبة — عدا ما ينفقه شبان الانجليز أنفسهم — بنحو مائة وعشرين مليون جنيه ومع ذلك لم يعبأ الانجليز بهذه الخسارة بل

متفرقات :

ما يقوله لص ؟

كتب الكاتب الفكه كلمان فى جريدة الجورنال وعربته وادى النيل ما يأتي : قال كلمان : —

جاءنى الخطاب التالى : —

سيدى

قلت فى مقالة نشرت فى عدد ماض ان العطل ليس ضاراً بين جماعة اللصوص الذين يسطون على المنازل وانهم يعتبرون هذا السيف المعتم المظلم عهدا ذهبيا جديدا

حبذا لوكان الامر كذلك ! فان الحقيقة مخالفة لما تقول . وانى باعتبارى عضوا مؤسسا لجمعية اللصوص الذين قضوا ثلاثين عاماً فى المهنة أستطيع ان ابدى رأياً عن هذه المسألة — التى تعرضت للكلام عنها بغير روية — بناء على خبرتي الطويلة التى تنقصك . لذلك فانى اؤكد لك ان فننا او صناعتنا كما ترغب تسميتها بعيدة عن ان تكون ناجحة بل بالعكس تخترق أزمة عصيبة .

حقيقة ان نشاط زملائي قد ازداد فى هذا العام ولكن السبب فى ذلك

رحبوا بها لاعتقادهم أنها تطهر عاصمتهم و تعين على تقويم الاخلاق .

و فى الواقع ان ربح الانجليز من مطاردة عوامل الفساد كبير جداً ولابد أن يظهر اثره فى مستقبل الايام و سيكون اعظم مظاهر ذلك الاثر حالة الصحة العمومية اذ لابد ان تتحسن و تصبح افضل مما هى الان .

هو ان النتائج التى يحصلون عليها أصبحت ضئيلة فيضطرون لزيادة العمل لتعويض الخسائر التى تلحقهم من جراء ذلك .

ولو سنحت لك الفرصة مثلى بزيارة بعض المنازل الحديثة لرأيت ان الاشياء الثمينة اصبحت نادرة الوجود . فان العائلات للقديمة التى كانت تملك مثلاً أدوات الاكل كالملاعق والشوك والسكاكين وغيرها المصنوعة من الفضة السميكة الخالصة قد تركت مكانها الكثير من المدعين محبى الظهور الذين لانجد عندهم سوى أدوات مطلية وفى كل مكان أشياء لاقيمة لها فنية . تخيل المنا وسوء حالنا عند ما لا نجد بعد الجهود التى نبذلها والصعاب التى نذللها والمخاطر التى نجتازها الا حدائد بيضاء ليس بينها وبين الفضة الا الشبه.

مجرم مسلح فى باخرة

هياجه يثير الخوف

قامت فى اواخر الشهر الماضى احدى البواخر الكبيرة التى تجتاز المحيط الاطلنطى من نيويورك قاصدة ليفربول .

وقد شهد ركاب الباخرة حادثاً لا يتسنى للمرء ان يراه الاعلى لوحة الستار الفضى او فى اثناء مطالعة قصة بوليسية ولكنه كان حقيقة مخيفة ملأت قلوب الركاب هولا وفزعاً .

فقد كان بين ركاب الباخرة رجل لطيف المعشر حلو الحديث مهذب الطباع ليس فيه شئ غريب الا تحفظه وحذره .





ولما اقتربت الباخرة من بوستون تلقى عامل اللاسلكى اشارة من ادارة الشرطة بان ذلك الرجل مجرم رهيب يبحث البوليس عنه . واصدر الربان امره بمراقبته حتى تصل الباخرة الى بوستون فيسلم للعدالة ووضعت على الرجل رقابة خفية فما لبث ان شعر بذلك فاندفع راكضاً الى مخدعه وتحصن فيه وخلع ملابسه كلها حتى اصبح عارى الجسد ليسهل عليه التملص ممن يحاول القبض عليه والوثوب الى الماء واسرع فى اثره ضابطان من ضباط السفينة فانقض عليهما وفى يده موسى حادة فدفعهما عنه واندفع نحو سطح الباخرة حيث كان ركاب الدرجة الاولى يتنزهون فما كادوا يرونه كالوحش الهائج وفى يده سلاحه الرهيب حتى فروا يبتغون النجاة فى كل سبيل .

وطارد الضباط ذلك المجرم فعاد الى مخدعه واغلق بابه دونه وتحصن خلفه ! وكانت الباخرة قد اقتربت من شواطئ بوستون فقرر الربان ان يترك الرجل فى حجرته ويحرس بابها .

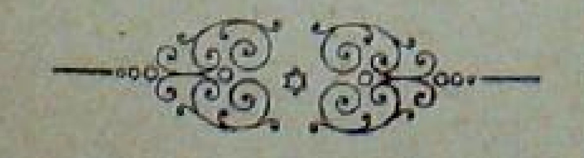
وقبل ان تلقى السفينة مراسيها اقترب منها زورق من زوارق البوليس وصعد الى ظهرها مفتشان من رجال الشرطة للقبض على الرجل

فلما اخبرهما رجال الباخرة بامره وبحاله الخطر بعثا من خلال ثقب مفتاح باب حجرته غازات خانقة لتصرعه حتى لا يقاوم ، ولما ظهرت عليه أعراض الاغماء والاستسلام وايقن المفتشان انه مهزوم ، اذا بالباب يفتح فجأة وقد خرج ذلك الرجل منه كالوحش الكاسر وانقض على المفتشين وطعن احدهما بالموسى .

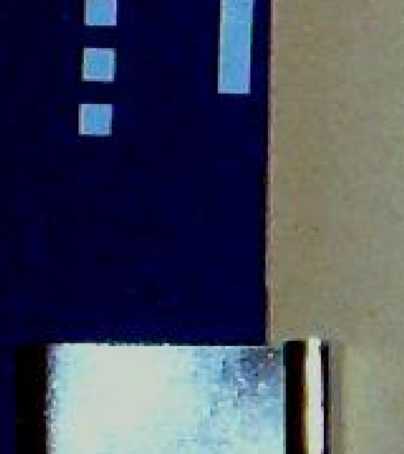
وكان الرجل ذا قوة بدنية هائلة ولكن المفتشين وضباط الباخرة تألبوا عليه ومازالوا به حتى غلبوه واثقلوه بالقيود وحملوه الى السجن .

شجاعة فتـــاة

فى املاك الكونت كارولى الروسى بالقرب من مدينة بودابست مزرعة ليس فيها من السكان سوى فلاح وزوجته وابنتهما ، فاتفق ان الوالدين غابا فى اواخر الشهر الماضى ، فطرق غريب باب البيت طالباً المبيت فيه وكان يحمل سلة ثقيلة على ظهره وعلامات التعب ظاهرة على وجهه ، فقابلته ابنة الفلاح بثغرها الباسم وقلبها السليم وابدت له اسفها الشديد لانها لا تستطيع ضيافته فجعل يلح عليها حتى رضيت بان تودع السلة الى اليوم التالى فوضعها فى المطبخ وذهب فى سبيله . وأخذت الفتاة تهيء العشاء لوالديها وبينما هى تعده سمعت خشخشة فالتفتت حولها فرأت السلة تتحرك ورأس مدية يحزها فاستولى عليها رعب شديد ولكنها لم تفقد رشدها بل تناولت بندقية والدها وأطلقتها عليها فانتفضت ونزف الدم فادركت ان فيها لصاً ثم غادرت البيت مسرعة لتخبر والديها ، ومن محاسن المصادفات انها التقت بهما وقصت عليهما ماجرى لها فاسرع والدها الى حيث رجال البوليس وعاد باثنين منهم ففتحا السلة واذا فيها رجل ميت مصاب بالرصاص فى رأسه ومعه مدية ومسدس وفى عنقه صفارة ، فادرك البوليس ان القصد من هذه الصفارة التصفير بها لينجد اللصوص رفيقهم فنفخ فيها فلم يكن الا القليل حتى دخل البيت ثلاثة لصوص مدججين بالسلاح فقبض عليهم فى الحال وسيقوا الى السجن .






خواطر فى الجريمة والعقاب

لاتزال الجريمة واسباب الاجرام من اغمض المسائل الاجتماعية رغم ما أصابته من عناية علماء الاجتماع وبحوثهم المستمرة فى تعرف النقط الحاسمة فى هذه المسئلة . ولما كان نظام اجتماعى كنظامنا يسفر عن تقديم مئات آلاف من المجرمين امام المحاكم الجنائية فى كل عام هو نظام فى غاية النقص فان الاسباب التى أدت الى مثل هذه الحال يجب ان تبحث ملياً وان تنال قسطاً وافراً من عناية كل من يهمه سعادة هذا المجتمع .

والجريمة فى الواقع مسألة أدق مما نظن . ومن اصعب الامور الاجتماعية ان تحاول البحث فى هل يمكن استئصال شأفة الاجرام والجريمة . واذا وفق المجتمع الى ذلك يوماً فلن يكون ذلك فى جيل بل فى اجيال ولن يقتصر على استخدام وسيلة أو وسائل معينة .

والمجتمع الحالى يسعى الى ذلك باستخدام العقاب . ولكن العقاب لن يفلح وحده مطلقاً فى اخماد حاسة الاجرام . فكل مايفعله العقاب هو وقف الاجرام عند حد محدود ولكنه لن يوفق ابدا الى تحويل شعب مجرم الى مجتمع فاضل منزه عن شوائب الجريمة وذلك لانه يصيب المجرم وحده ولا ينفذ الى الاسباب التى دفعته الى سبيل الجريمة .

والسعادة الاقتصادية مهما بلغت من الكمال لا يمكن ان تضع نهاية للاجرام . قد يتوهم الكثيرون ان الحاجة وحدها منبع مصائب المجتمع . وفى ذلك بعض الحقيقة لا كلها . اذ المحقق ان عدداً قليلا من الجرائم يقع بسبب الجوع . ولكن لا يذهب عن البال بان الجريمة تظل جرثومة

متأصلة ولو خلا المجتمع من مصائب البؤس والحاجة ففى اصغر المسائل ما يؤثر فى الاخلاق اكثر مما قد نتوهم . والغنى منبع للجريمة كالبؤس ذاته ، والغنى كالفقير ميال الى ارتكاب الجرائم . ولن يقف تقدم الحضارة سير الجريمة . بل ان كثيراً من القبائل الهمجية التى مازالت تعيش فى غمار من البداوة تشعر باحترام للنفس والمال اكثر مما تشعر به ارقى الطبقات فى اميركا واوربا . وكل ما عملته الحضارة هى انها غيرت من الاساليب التى ترتكب بها الجريمة . اما المادة فواحدة دائماً .

وفى وسع الدولة ان تخطو خطوة كبرى فى سبيل محاربة الجريمة اذا هى عنيت ان يكون سكانها افراداً اصحاء . ففى معظم الاحيان ترجع الجريمة الى الانحطاط الجسمى والى المرض . وشعب مريض منحل مهما ارتقى من النواحى الاخرى يبقى ابداً مصدراً خصيباً لوثوب الجرائم . والمواهب المختلة او المنحطة سواء كانت جسمية او عقلية تؤثر فى الخلق، اوهى غير صالحة على العموم للكفاح فى الحياة . والنتيجة فى الحالتين تمهيد لحياة الجريمة .

ثم ان خير الطرق لمعالجة المجرم فى عصرنا هى ان يبحث قبل كل شئ عن نوعه من حيث الميول النفسية وكثير من الباحثين يعنون بانواع الجرائم والعقاب فى حين انهم قلما يعنون بالاشخاص الذين يرتكبون هذه الجرائم ويستحقون من اجلها صنوف العقاب المختلفة ومع ذلك فهذه اهم نقطة على الاطلاق . اما النقطة الاخرى فهى ثانوية اذ يجب لتقدير العلاج ان يبحث الداء : ماهو المجرم ؟ وما هى البواعث او العوامل التى ادت الى تحويله من رجل فاضل الى مجرم مذنب ؟ وما هى الوسائل

رواية العدد : (١)

الجريمة الخفية

فى صباح احد ايام الصيف عثر رجال البوليس على جثة قتيل عارية بالقرب من السكة الحديدية وهى مهشمة الاعضاء والوجه ولم يعلقوا — فى اول الامر — عليها أهمية كبرى اذ أنه فى كثير من الاحيان يحدث أن يخرج أحد الركاب رأسه من النافذة فيسقط منها فوراً و يدهسه قطار آخر فيمزقه شر ممزق بدرجة يتعسر معها على رجال القانون معرفته .

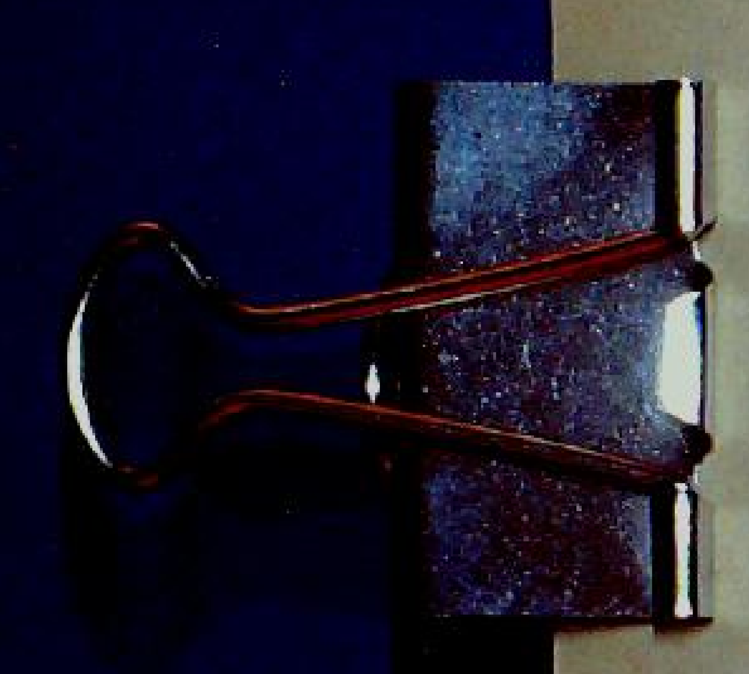
الا أن المدعى العام عند اطلاعه على التقرير الخاص لهذه الجناية لم يطمئن ضميره الى صحتها وعلم أن فى الامر سراً يحتم عليه الواجب اكتشافه ومعرفة الجانين لذا استدعى حالا أحد رجال الشرطة ممن يعتمد على براعتهم فى اكتشاف الجرائم وفاتحه بالقضية قائلا :

التى تقضى على اسباب الجريمة ؟ وما هى الاثار التى تترتب على هذا النوع من العقاب اوذاك ، هذه هى نواة المسألة ، اما تنوع الجريمة ، وتقسيم المجرمين وتحديد العقاب طبقاً لكل نوع فامور فرعية تبنى كلها على تعرف نفسية المرء وعقاب الجريمة .

ويلوح لنا ان التفكير الحديث قد اخذ يميل الى الاهتمام بهذه الناحية النفسية . وان جرائم الهوى والعواطف قد بلغت من الكثرة والتنوع حداً يحمل علماء الاجتماع والجنايات على مناقشة كثير من النظريات القويمة والبحث عن وسائل جديدة لمعالجة الجريمة .

(١) جاءتنا هذه الرواية من عريف شرطة قضاء الشيخان عادل السيد عبدالله





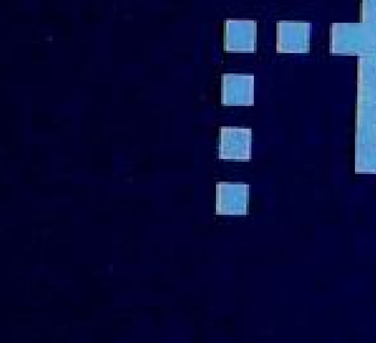
من المدهش أن رجلا مثل هذا القتيل تبدو عليه دلائل النعمة والثراء كان فى جيبه أوراق مالية قيمتها مائتا جنيه وساعة ذهبية و باصبعه خاتم ذهبى وبجيبه تذكرة قطار من الدرجة الاولى ومع ذلك فليس فى جيبه ورقة تدل على هويته وحقيقة امره فأجاب الشرطى : نعم ذلك أمر عجيب ولكن ليس فيه مايدعونا الى القول بوجود جريمته .

كذلك لم يكن على البسته اسم صانع الملابس والارجح انه ازيل عمداً ومن ثم يمكن القول بان ذلك يدل على وجود شئ وراء الاكمة .

ثم نهض الشرطى على الفور الى حيث الجثة موضوعة وكشف على الجثة بنفسه وفحصها فحصاً دقيقاً فاستلفت نظره جرح على الذراع الايمن طوله عشر بوصات وعرضه بوصتان يظهر انه أثر سكين وقد دل فحص الجثة على أن صاحبها رجل فى العقد الخامس من عمره وكانت ملابسه ثمينة ليس فيها مايشعر بأنها مزقت عند سقوطه من القطار وكانت كل البسته من الفرع الجيد . اما الجرح الذى بساعده فقد كان غريب المنظر واهتم الشرطى بفحصه جيداً وقد رأى حوله بعض خطوط زرقاء باهتة فاهتم بأمرها كثيراً ثم تناول تذكرة القطار وأخذ فى تدقيقها لعله يعثر بواسطتها على اشارة ما توضح ما غمض من أمر هذه الجثة فوجد أن التاريخ واضح ولكن بعض من كتابتها مطموس فأخذها ووضعها بين أوراقه

ثم التفت الى الطبيب الذى كان واقفاً بجانبه وقال هل هناك قنطرة بالقرب من المحل الذى وجدت الجثة فيه .

— نعم هناك قنطرة يمر من تحتها القطار وهى كائنة على طريق قرية صغيرة


تبعدسة اميال فذهب الشرطى لساعته ومعه رفيق آخر الى المحل المذكور .

فشاهد انه كائن فى مدخل القنطرة تماما ثم صعد الى سطح القنطرة
واخرج نظارته المكبرة من جيبه وفحص دعائم القنطرة فحصا دقيقا وبعد
برهة يسيرة عثر الشرطى على قطعة صغيرة من الالياف كانت ملقاة بين
حجرين ثم اخذها باعتناء ووضعها بين صفحات مذكراته فسأله رفيقه
هل وجدت شيئا يرشدنا الى حقيقة الامر؟

فاجاب : لقد قتل الرجل قتلا وحمله قاتلوه الى تلك القنطرة ثم ادلوه
بواسطة حبل الى الارض على عمق ستة اقدام وبعده نزل احد القاتلين
وفك ربطة الحبل وسحب الجثة حتى وضعها على شريط السكة ثم سار
القتلة فى طريقهم وقد كانوا بلا شك اكثر من واحد فسأله رفيقه :

ماالذى حملك على مثل هذا الظن فقال : ان الادلة واضحة على صدق
قولى هذا : اولها انى عثرت على بعض الياف من الحبل وبقيت بين
حجرين ثم ان ذلك الغبار الاسود المتكون فى سقف القنطرة من اثر
الدخان الذى ينبعث من القاطرات قد محى جزء كبير منه ورأيت اثره
عالقا بسترة القتيل ولذلك ترك الحبل اثرا واضحا على حائط القنطرة
المسود بالدخان عندما كان الرجل معلقا به وها هو اثر الحبل خط ابيض
واضح تمام الوضوح

فقال رفيقه : ولكن .... ولكن من هم القتلة

فاجاب : ذلك ما يجب علينا البحث عنه ولعلكم لاحظتم ان قبعة
الرجل مفقودة فهى بحيازة قاتليه بلاشك اللهم الا اذا كانوا قد اعدموها .
وبعد ذلك أخذ بجد فى تعقيب الجانين قبل انسدال الظلام وبعد

بضع دقائق كان الشرطى الجرئ يعبر القنطرة الى درب ضيق
يسير بين المزارع والحقول حتى وصل بعد ساعة ونصف الى محطة القطار
واسفر بحثه هناك عن انه فى يوم الاربعاء السابق ليوم العثور على الجثة
هبط تلك القرية رجل غريب وكان ذلك امراً نادر الحدوث اذ ندر ان
يقدم الى تلك القرية النائيــة رجل غريب الديار حتى ان ناظر المحطة
وعامل التذاكر هرعا لمشاهدة ذلك الضيف القادم فاصبح فى وسعهما ان
يصفاه وصفاً دقيقاً وأوضحا انه رجل متوسط الطول يرتدى بدلة سمراء
اللون وقبعة وقد ذهب الى قرية بقرب المحطة تبعد عنها مسافة ساعتين
لمشاهدة صديق له فى تلك القرية .

ثم سار فى الطريق المؤدية الى المنزل الذى قيل له انه فى تلك القرية
فوصله فى الليل ووجده منزلا كبيراً قد اظلمت كل نوافذه الا نافذة واحدة
فتقرب الى تلك النافذة بعد ان اخرج مسدسه ثم نظر من النافذة فرأى
رجلين جالسين حول مائدة احدهما اشيب الرأس احمر الوجه فى العقد
السادس من عمره تبدو عليه علائم الغنى والثراء والثانى اسود الشعر ضخم
البنية مفتول العضلات يدل على انه جبار ذو بأس شديد .

ثم دار حول المنزل ليرى محلا للوصول الى داخله حتى عثر أخيراً
على نافذة مفتوحة فى الدور الاعلى .

وكان قد رأى اثناء تجواله بالحديقة عمودين فجلب أحدهما واسنده
بالنافذة وأخذ يصعد بكل حذر الى ان تسلق النافذة وجلس بها وارهف
اذنه فسمع صوت تنفسات فى الحجرة فعلم انها ليست خاليه من السكان
وبما انه كان لابسا احذية من المطاط فسهل عليه دخول الغرفة وصار يدور

فيها كالمتلصص حتى وجد قبعة هناك اخذها وطواها ثم وضعها بجيبه الداخلى ونزل الى حيث النافذة التى وجد بحجرتها الرجلين المار ذكرهما فسمع احدهما يقول للاخر :

لقد تقرر اعتبار القتل موتاً بالقضاء والقدر وليس هناك ما يحملنا على الخوف

فأجاب الثانى : ولكننا لم نجد قبعته بالرغم من بحثنا عليها .

ـ لا ياسيدى فان القبعة هى بالغرفة الفلانية حيث اتيت بها أنا حذراً من أن يبان اسمه لاحد لانه يعتاد على كتابة اسمه على ....

حينذاك صرخ الثاني صرخة جعلت الشرطى يتراجع عدة خطوات الى الوراء حيث دار الحديث بينهما همساً ، واذ ذاك فتح الباب فجأة وبرز من الحجرة أطول الرجلين ووقف امام الشرطى فما كاد يراه حتى تجهم وجهه ومد يده مسرعاً الى جيبه ولكن الشرطى الباسل لم يدعه يخرج مسدسه من جيبه وانما انقض عليه ولكمه لكمة قوية اوقعته على الارض صريعا وقبل ان يأخذ الشرطى حذره خرج الثانى من الحجرة مسرعا ومسدسه فى يده .

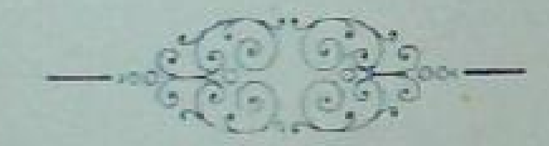
فاسرع الشرطى باخراج مسدسه واطلق النار فاصابته فى عنقه اصابة بسيطة منعته من الحراك وكان الاول ينقلب على الارض الى ان توصل الى قدمى الشرطى ومسكهما وجذبه الى الارض فاشتبك الاثنان وتصارعا صراع البائسين كان الفوز فيه اخيرا حليف الشرطى الجرىء اذ لطم خصمه لطمة عنيفة بقبضة المسدس اوقعته مغشيا عليه من شدة الالم .

وبعد ان اخذ الرجلين اسيرين وقرأ اسم صاحب القبعة علم ذلك

الشرطى حقيقة الامر كما يلى :

حدث قبل عشر سنوات ان المقتول كان قد اتهم بقضية نصب واحتيال مع رفيقيه القاتلين فالقى القبض عليه بينما فر الاثنان الاخران واختفيا فى هذه القرية وبعد المحاكمة صدر عليه الحكم بالسجن لمدة عشر سنوات اما شريكاه فقد بقيا هاربين من وجه العدالة فلما خرج من سجنه اتى الى شريكيه وطلب منهما ان يمداه بالمال حتى لا يفضح امرهما فما زالا يجيبانه الى طلبه حتى ضاقا به ذرعاً .

واما الجرح الذى فى ساعده فقد كان لاخفاء وشم على ذراعه يفضح اسمه وامر قاتليه لذا ايقن الشرطى النابه ان هذين الاثنين هما المجرمان فى قتل ذلك الشخص الذى وجدت جثته على السكة الحديدية واخبر حالا بالمسرة التى كانت بذلك الدار دائرة البوليس بالقضية وطلب مساعدة ثلة من افراد الشرطة لسوق هذين الشخصين امام العدالة للقصاص عما جنته ايديهما .




Legal